"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5976) السنة الثالثة والعشرون - الاثنين (1) أيلول 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

حملة أمنية في بغداد على السيارات المظللة

■ بغداد / المدى

أعلنت قيادة عمليات بغداد، أمس الأحد، ضبط 197 عجلة مخالفة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، في إطار حملة أمنية تستهدف السيارات المخالفة للضوابط المرورية، ولاسيما السيارات المظللة.
وقالت القيادة في بيان، إن شرطة الكرخ واصلت حملاتها لمتابعة المركبات المخالفة، ما أسفر عن ضبط هذا العدد من العجلات في جانب الكرخ.

الحرب تقترب من العراق و«الحياد» صعب المنال

فصائل تخسر «السفراء» و«قانون الحشد» وتبحث عن تعويض

■ بغداد / تميم الحسن

تعرّضت بعض الفصائل في العراق إلى ضربة ثانية، بعد تراجع نفوذ طهران بسبب الحروب الأخيرة في المنطقة، بخسارة مشروع «قانون الحشد الشعبي».
وتعوّل «الفصائل»، وفق معلومات متداولة، على استعادة مكانتها في حال اندلاع حرب جديدة بين إيران وإسرائيل، فيما تسعى بغداد للتمسك بـ«الحياد» الذي قد يكون مطلبًا صعب المنال، بحسب تقديرات سياسيين. ويقول الدبلوماسي العراقي السابق غازي فيصل لـ(المدى) إن «سيناريو الحرب وارد جدًا، وقد لا يستطيع العراق أن يكون محايدًا».
وأضاف أن «المواجهة قد تندلع بين الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل عبر ضرب مواقع استراتيجية حيوية في إيران لإجبارها على تغيير سياساتها التوسعية في الخليج والشرق الأوسط وتهديدها للأمن والاستقرار، خصوصًا المصالح الأميركية في المنطقة». واعتبر فيصل أن الحرب مستمرة منذ أحداث «7 أكتوبر 2023»، إذ لم تتجه المنطقة نحو السلام، «فالمواجهات قائمة في لبنان وسوريا، والقصف مستمر بشكل حاد بين إسرائيل واليمن». وأول أمس، قالت وسائل إعلام تابعة للحوثيين إن رئيس حكومة «أنصار الله» وعددًا من الوزراء لقوا حتفهم إثر ضربة إسرائيلية على العاصمة صنعاء الخميس الماضي.

■ التفاصيل ص3

شركات نفط الإقليم تتطلع لاستئناف ضخ النفط عبر أنبوب جيهان

■ ترجمة / حامد أحمد

بينما أكدت شركات النفط العالمية العاملة في الإقليم مواصلتها إنتاج النفط من الحقول العاملة فيه بطاقتها القصوى خلال شهر آب بعد توقف بسيط في تموز لأسباب أمنية، أعربت عن تطلعها للتوصل إلى اتفاق مع بغداد وأربيل لإعادة استئناف صادرات نفط الإقليم عبر أنبوب العراق – تركيا جيهان، في وقت أشارت فيه مصادر إلى احتمالية استئناف المفاوضات بين الأطراف المعنية بهذا الخصوص في بغداد الأسبوع المقبل.
جون هاريس، الرئيس التنفيذي لشركة «غالف كيستون» (Gulf Keystone)، إحدى أعضاء مجموعة شركات النفط العالمية العاملة في الإقليم (أبيكور)، قال إن شركته حققت أداءً تشغيليًا قويًا خلال النصف الأول من عام 2025، وبعد التوقف المؤقت لإنتاج النفط في حقل شيخان في تموز بسبب مخاوف أمنية وتعرض الحقل لاستهداف بطائرات مسيّرة، استؤنف الإنتاج في وقت سابق من شهر آب وذلك بعد التشاور مع حكومة إقليم كردستان، مشيرًا إلى أن الإنتاج عاد تدريجيًا إلى طاقته الكاملة من الآبار.
وقال هاريس إن شركته وبقية الشركات العاملة في الإقليم تواصل الانخراط مع الجهات المعنية بشأن إيجاد حل يتيح استئناف تصدير الخام من حقول الإقليم عبر خط أنبوب التصدير العراق – تركيا جيهان.

■ التفاصيل ص2

سوق السراجين في بغداد، صناعات شعبية تقاوم الاندثار.. عدسة: محمود رؤوف

نائب رئيس البرلمان يتهم الحكومة الاتحادية بتعمد تأخير رواتب موظفي الإقليم

■ بغداد / المدى

انتقد نائب رئيس مجلس النواب العراقي شاخوان عبدالله، أمس الأحد، ما وصفه بتعمد الحكومة الاتحادية تأخير تمويل رواتب موظفي القطاع العام في إقليم كوردستان.
وقال عبدالله في تصريح للصحفيين من محافظة كركوك إن «الحكومة الاتحادية كان بإمكانها اتخاذ قرار دفع راتب شهر حزيران قبل عشرين يوماً أو شهراً من الآن، لأن شيئاً لم يتغير»، مضيفاً أن «الحكومة تتلذذ بمعاناة موظفينا وتستمتع بتأخير صرف رواتبهم».
وبشأن رواتب شهر تموز وما يليه، أشار عبدالله إلى أن «آلية الصرف لم تتغير وستبقى كما كانت في شهر حزيران، لكن القرار المتعلق بالإيرادات وقضايا أخرى سيكون بيد مجلس الوزراء الاتحادي».
وكانت وزارة المالية والاقتصاد في إقليم كوردستان قد أعلنت، الخميس 28 آب الجاري، إيداع الإيرادات غير النفطية لشهر حزيران الماضي في الحساب المصرفي لوزارة المالية الاتحادية لدى فرع البنك المركزي العراقي في أربيل، والبالغة 120 مليار دينار نقداً.
وأقر مجلس الوزراء الاتحادي، في 26 آب، صرف رواتب موظفي إقليم كوردستان لشهر حزيران 2025، مقابل تسديد حكومة الإقليم مبلغ 120 مليار دينار كدفعة عن الإيرادات غير النفطية.
وكشف مصدر مطلع الشهر الماضي تفاصيل الاتفاق بين بغداد وأربيل بشأن استئناف تصدير نفط الإقليم، والذي نص على تسليم حكومة كوردستان مبلغ 240 مليار دينار كعائدات شهري أيار وحزيران، بواقع 120 مليار دينار عن كل شهر، إضافة إلى تسليم 230 ألف برميل نفط يومياً لبغداد، مقابل إرسال الأخيرة رواتب موظفي الإقليم.
وتعود جذور الأزمة بين بغداد وأربيل إلى خلافات مزمنة حول آليات تصدير النفط وتوحيد الإيرادات العامة، إلا أنها تفاقمت منذ أيار 2025 حين امتنعت الحكومة الاتحادية عن إرسال الرواتب، ما عمّق الخلاف المالي بين الطرفين.

السوداني يَعِد بإطلاق انترنيت الجيل الخامس

■ بغداد / المدى

أكد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الأحد، أن خدمة الجيل الخامس (5G) ستكون متاحة لجميع المواطنين، وذلك خلال رعايته مراسم توقيع عقد تأسيس "الشركة الوطنية لخدمات الاتصالات للهاتف النقال".
وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء أن الشركة الجديدة تأسست كشركة مساهمة عامة، بمشاركة صندوق تقاعد موظفي الدولة، والمصرف العراقي للتجارة (TBI)، وشركة السلام العامة التابعة لوزارة الاتصالات.
وقال السوداني إن تأسيس هذه الشركة يمثل "خطوة نوعية لتعزيز قطاع الاتصالات وخلق بيئة تنافسية مع الشركات الأخرى لتقديم أفضل الخدمات في مختلف المجالات، وخصوصاً في الاقتصاد والتعليم".
وأضاف أن أسهم الشركة ستُطرح للاكتتاب العام، ما يتيح للمواطنين المشاركة في رأس مالها، وهو ما يتماشى مع توجهات الحكومة في تعزيز الاقتصاد غير النفطي.
وشدد رئيس الوزراء على أن هذه الخطوة "لا تهدف إلى تقييد القطاع الخاص، بل إلى خلق أجواء تنافسية تضمن تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين".
يذكر أن مجلس الوزراء كان قد صادق في آذار 2025 على تأسيس "الشركة الوطنية للهاتف النقال"، لتتولى تشغيل الرخصة الوطنية باستخدام تقنية الجيل الخامس.

ياسين طه حافظ يكتب:
كيف يمكن توطين الثقافة؟

6

تركيا توقف الإطلاقات المائية.. والعراق يواجه شحاً حاداً

■ بغداد / المدى

أكد مرصد «العراق الأخضر» المتخصص بشؤون البيئة أن أمس الأحد كان آخر يوم في المهلة التي حددتها تركيا للإطلاقات المائية نحو العراق.
وأوضح المرصد في بيان أن تركيا كانت قد أعلنت عن إطلاق 400 متر مكعب في الثانية خلال شهري تموز وآب 2025، لكن العراق تعرض لـ«خديعة كبيرة» بعدما تبين أن الكمية الفعلية لم تتجاوز 120 متراً مكعباً في الثانية فقط.
وأشار المرصد إلى أن هذا الوضع أجبر العراق على إطلاق ضعف الكمية لتعويض النقص، ما أدى إلى إفراغ السدود والنواظم. وحذّر من أن البلاد مقبلة على شح حاد في الموارد المائية، لحين التوصل إلى اتفاق جديد مع تركيا بشأن تمديد الإطلاقات، محذراً في الوقت نفسه من استغلال الملف سياسياً مع اقتراب الانتخابات.
وأوضح البيان أن العراق يمر حالياً بوضع مائي سيئ للغاية قد يتفاقم خلال الأشهر المقبلة إذا لم يتم التوصل إلى حلول عملية من قبل الجهات المعنية، خاصة مع تفاقم مشاكل نوعية المياه غير الصالحة للاستهلاك في غالبية المحافظات.
وكان رئيس مجلس النواب العراقي محمود المشهداني قد أعلن مطلع تموز من أنقرة أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وافق على زيادة الإطلاقات المائية إلى العراق بمقدار 420 متراً مكعباً في الثانية بدءاً من 2 تموز. إلا أن مرصد «العراق الأخضر» كشف في الثامن من الشهر ذاته أن هذه الإطلاقات كانت مخصصة لشهرين فقط ولم تُنفذ حينها.
وفي وقت سابق، أكد الخبير في استراتيجيات وسياسات الموارد المائية رمضان حمزة أن العراق لم يستفد من زيادة الإطلاقات التركية، ما يجعل أزمة المياه مرشحة للتصاعد.

تصاعد المواجهات أمام بوابة نفط البصرة.. الخريجون يمهلون الوزير يومين

■ البصرة / عمار عبد الخالق

تحولت ساحة بوابة شركة نفط البصرة المعروفة بـ«المكينة» إلى مسرح لاشتباك محتدم بين القوات الأمنية وعشرات الخريجين من أقسام الهندسة والاختصاصات النفطية والعلوم، الذين نصبوا اعتصامًا مفتوحًا مطالبين بفرص عمل داخل الشركات النفطية. مشهد التوتر سرعان ما تصاعد بعد محاولات لاقتحام البوابة الرئيسة وسط شعارات اعتُبرت حادة وغير مسبوقة في لهجتها تجاه وزارة النفط.
المحتجون وجهوا رسالة مباشرة إلى وزير النفط حيان عبد الغني، منحوه خلالها مهلة يومين فقط للاستجابة لمطالبهم، محمّلين إياه المسؤولية الكاملة عن أي إراقة دماء قد تحدث نتيجة ما وصفوه بالإهمال المزمن لحقوق الخريجين.
وقال المتحدث باسم تنسيقية خريجي الهندسة أحمد كاظم لـ(المدى) إن التصعيد جاء بعد سنوات من المماطلة الحكومية التي لم تقدّم حلولاً حقيقية، مشيرًا إلى أن قطاع النفط في البصرة يُدار بعقود أجنبية واسعة في وقت يقف آلاف الخريجين عاطلين عن العمل.
وأضاف أن الاعتصام أمام بوابة شركة نفط البصرة سيستمر ولن ينتهي ما لم تتحقق وعود ملموسة في التعيين وضمان حقوق الخريجين في فرص العمل داخل الشركات النفطية.
وقالت الخريجة من قسم علوم الجيولوجيا ندى عبد الأمير لـ(المدى) إن معاناتها مستمرة منذ أكثر من خمس سنوات، حيث طرقت جميع الأبواب من أجل الحصول على فرصة عمل لكنها اصطدمت بالروتين والوساطات، مضيفة أن الاحتجاج اليوم هو صرخة لإنصاف شريحة واسعة من الشباب المؤهلين.
وأشار الخريج من قسم هندسة النفط حسن عبد الرضا لـ(المدى) إلى أن آلاف المقاولين والعمالة الأجنبية يعملون في الشركات النفطية، بينما يظل الخريجون من أبناء البصرة بلا وظائف، مؤكدًا أن الأمر يمثل ظلمًا صارخًا وأن استمرار هذا الوضع سيدفع المحتجين إلى خطوات تصعيدية أكبر في حال لم تتم الاستجابة لمطالبهم.
من جانبه، أكد الناشط المدني علي الحلفي لـ(المدى) أن الحكومة المحلية سبق أن تعهدت برفع مطالب المحتجين إلى وزارة النفط لكن دون نتائج ملموسة، محذرًا من أن التصادم مع القوات الأمنية سيؤدي إلى نتائج خطيرة ويهدد السلم الأهلي في المدينة.
في المقابل، أشار مصدر أمني لـ(المدى) إلى أن القوات الأمنية تلقت أوامر بعدم استخدام العنف، إلا أن اندفاع بعض المتظاهرين باتجاه البوابة الرئيسة للشركة أدى إلى وقوع احتكاك مباشر مع القوات المنتشرة في المكان، مبينًا أن الجهود ما تزال متواصلة لاحتواء الموقف ومنع تفاقمه.
ويرى الخبير النفطي حميد الساعدي في حديثه لـ(المدى) أن تفاقم أزمة البطالة بين خريجي التخصصات الهندسية والنفطية يرتبط بغياب خطط استراتيجية واضحة في إدارة القطاع، مشيرًا إلى أن الشركات الأجنبية العاملة في الحقول تعتمد على عمالة مستوردة، في حين أن قانون الاستثمار النفطي يتيح نسبة تشغيل لا تقل عن خمسين في المئة من الكوادر الوطنية، مضيفًا أن معالجة الأزمة تتطلب قرارًا سياسيًا جريئًا بإلزام الشركات بتشغيل الخريجين من أبناء المحافظة.
وتشهد البصرة منذ أعوام موجات احتجاج متكررة لخريجي الكليات النفطية والهندسية في ظل استمرار البطالة وغياب خطط تشغيل واضحة، وهو ما يجعل ملف التشغيل في القطاع النفطي واحدًا من أبرز القضايا المتفجرة في المحافظة.

استبعاد 647 مرشحاً من الانتخابات والمفوضية تؤكد استقلاليتها

■ بغداد / المدى

أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أمس الأحد، استبعاد 647 مرشحاً من السباق الانتخابي، فيما أكدت أن قراراتها تستند إلى القانون ولا تخضع لأية ضغوط سياسية، مشيرة إلى أن ثلاثة مرشحين فقط عادوا إلى السباق بموجب قرارات قضائية.
وقال المستشار القانوني للمفوضية، الحسن قبس، في تصريح لـ(المدى)، إن «عدد المرشحين الذين جرى استبعادهم حتى الآن بلغ 647 مرشحاً، مقابل عودة ثلاثة مرشحين بقرارات قضائية»، مبيناً أن المفوضية «تعمل وفق ما نص عليه القانون، بوصفها جهة تنفيذية غير خاضعة للتأثيرات».
وأوضح قبس أن القانون يلزم المفوضية بإرسال أسماء المرشحين إلى 13 جهة تدقيقية، بينها وزارتي الدفاع والداخلية، وهيئة النزاهة، وهيئة المساءلة والعدالة، وجهازي الأمن الوطني والمخابرات، وغيرها من الجهات الرسمية. وأضاف أن المفوضية «ملزمة بتنفيذ ما يرد من تلك الجهات، وفي حال وجود مؤشرات تستدعي الاستبعاد يتم اتخاذ القرار وفق الإجراءات القانونية».
وأكد أن جميع قرارات الاستبعاد قابلة للطعن، موضحاً أن «القانون يمنح المرشح أو الحزب عند تبليغه بالاستبعاد مهلة ثلاثة أيام لتقديم الطعن أو استبداله بمرشح آخر، على أن تبت الهيئة القضائية المختصة في الطعون خلال عشرة أيام».
وأشار قبس إلى أنه «في حال صدور قرار بإعادة المرشح، تعيده المفوضية مباشرة إلى السباق الانتخابي، أما إذا ثبتت صحة الاستبعاد استناداً إلى المعطيات الواردة من الجهات الرسمية، فيعتمد القرار ويصبح نهائياً».
إلى ذلك أكد رئيس الفريق الإعلامي للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، عماد جميل، أن أكثر من 19 مليون ناخب في العراق تسلموا بطاقاتهم البايومترية حتى الآن، مشيراً إلى أن العملية تسير وفق الخطط الموضوعة استعداداً للانتخابات المقبلة.
وقال جميل في تصريح صحفي، إن «عدد الناخبين الذين يحق لهم التصويت عبر البطاقة البايومترية يبلغ نحو 21 مليوناً و700 ألف ناخب»، موضحاً أن «المتبقي نحو 3 ملايين بطاقة ستوزع عبر الفرق الجوالة والحملات الإعلامية ومراكز التسجيل، ونتوقع إنجاز ذلك خلال شهري أيلول وتشرين الأول».
وأضاف أن «المفوضية أنجزت بنجاح تجربة المحاكاة الثالثة، وستليها محاكاة أخرى تركز فقط على الوسط الناقل لضمان انتقال النتائج من 41 ألف محطة إلى السيرفرات الرئيسية خلال 24 ساعة».
وبشأن سلامة الأجهزة، أكد جميل أن «برمجياتها منعت محاولات الخرق التي جرت خلال التجارب، مثل التصويت البديل أو التصويت لأكثر من مرة، حيث تتوقف البطاقة عن العمل بعد استخدامها مرة واحدة».
وحول مشاركة مرشحي «جبهة الشعب» في إقليم كوردستان، أوضح أن «لا توجد أي مشاكل بخصوص ترشيحهم، وهم مستمرون في الإجراءات كبقية المرشحين وسيشاركون في العملية الانتخابية المقبلة بشكل طبيعي».

ترجيحات بمواصلة المباحثات مع بغداد الأسبوع المقبل

شركات نفط الإقليم تتطلع لاستئناف ضخ النفط عبر أنبوب جيهان

ترجمة / حامد أحمد

بينما أكدت شركات النفط العالمية العاملة في الإقليم مواصلتها إنتاج النفط من الحقول العاملة فيه بطاقتها القصوى خلال شهر آب بعد توقف بسيط في تموز لأسباب أمنية، أعربت عن تطلعها للتوصل إلى اتفاق مع بغداد وأربيل لإعادة استئناف صادرات نفط الإقليم عبر أنبوب العراق – تركيا جيهان، في وقت أشارت فيه مصادر إلى احتمالية استئناف المفاوضات بين الأطراف المعنية بهذا الخصوص في بغداد الأسبوع المقبل.

جون هاريس، الرئيس التنفيذي لشركة «غالف كيستون» (Gulf Keystone)، إحدى أعضاء مجموعة شركات النفط العالمية العاملة في الإقليم (أبيكور)، قال إن شركته حققت أداءً تشغيليًا قويًا خلال النصف الأول من عام 2025، وبعد التوقف المؤقت لإنتاج النفط في حقل شيخان في تموز بسبب مخاوف أمنية وتعرض الحقل لاستهداف بطائرات مسيّرة، استؤنف الإنتاج في وقت سابق من شهر آب وذلك بعد التشاور مع حكومة إقليم كردستان، مشيرًا إلى أن الإنتاج عاد تدريجيًا إلى طاقته الكاملة من الآبار. وقال هاريس إن شركته وبقية الشركات العاملة في الإقليم تواصل الانخراط مع الجهات المعنية بشأن إيجاد حل يتيح استئناف تصدير الخام من حقول الإقليم عبر خط أنبوب التصدير العراق – تركيا جيهان.

وأضاف أن شركات النفط تظل على استعداد لاستئناف صادرات النفط شريطة التوصل إلى اتفاقات مرضية بشأن ضمانات الدفع لصادرات النفط المستقبلية، وتسديد المستحقات المتأخرة، مع الحفاظ على الشروط الاقتصادية الحالية للعقد. وأوضح هاريس بقوله: «نواصل المشاركة مع الجهات الحكومية المعنية بشأن استئناف صادرات النفط الخام من إقليم كردستان، حيث نشهد في الأسابيع القادمة زخمًا متزايدًا نحو التوصل إلى حل».

من جانب آخر كشف عضو في لجنة النفط والغاز البرلمانية لموقع «K24» الإخباري أنه من المتوقع أن يتوجه وفد رفيع المستوى من وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان، يرافقه ممثلون عن شركات النفط العالمية العاملة في الإقليم، إلى بغداد الأسبوع المقبل لمناقشة استئناف صادرات النفط عبر خط جيهان التركي. وقال عضو لجنة النفط والغاز البرلمانية، صباح صبحي، في حديث لموقع «K24» الخميس، إن الوفد سيغادر إلى بغداد مستهل شهر أيلول لإجراء مباحثات مع كبار المسؤولين في وزارة النفط الاتحادية وشركة تسويق النفط (سومو).

وبحسب عضو اللجنة، فإن الهدف الرئيسي من الاجتماع هو التوصل إلى اتفاق ملزم يسمح باستئناف تصدير النفط، إذ إن عدة شركات أبدت تحفظها على المضي قدمًا من دون وجود نص اتفاق تحريري. ومن المتوقع على نطاق واسع التوصل إلى اتفاق نهائي خلال المحادثات المقبلة، خصوصًا مع الزيادة الأخيرة في إنتاج النفط في إقليم كردستان.

وتأتي هذه المناقشات المخطط لها عقب زيارة قام بها وفد من وزارة النفط العراقية وشركة «سومو» إلى ميناء جيهان التركي الأسبوع الماضي، حيث أتم الجانب العراقي الإجراءات الفنية وتوصل إلى تفاهم مع تركيا بشأن تصدير نفط الإقليم. وفيما يتعلق بزيادة الإنتاج في حقول إقليم كردستان، قال هاريس مدير شركة «غالف كيستون»، إن الشركة حققت زيادة خلال النصف الأول من هذا العام، حيث مكّن الطلب القوي والمتواصل في السوق المحلية والأداء الجيد للمكامن والاحتياطي النفطي الموجود من زيادة الإنتاج مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، مشيرًا إلى أنه رغم المخاوف الأمنية التي أثرت على المبيعات في شهري حزيران وتموز على التوالي، إلا أن الإنتاج عاد تدريجيًا في آب نحو كامل طاقة الآبار.

وقال هاريس إن متوسط الإنتاج الإجمالي من حقل شيخان بلغ 40 ألفًا و600 برميل يوميًا وذلك منذ بداية العام وحتى 26 آب 2025، مع الانخفاض بمتوسط الإنتاج نتيجة التوقف المؤقت لإنتاج الحقل في 15 تموز 2025 عقب هجمات بطائرات مسيّرة استهدفت عددًا من الحقول النفطية القريبة منه وفي مناطق أخرى من كردستان، ثم عادت الشركة لتشغيل عمليات الإنتاج على نحو تدريجي بعد إجراء تقييم أمني والعودة إلى مستويات الإنتاج القصوى من الآبار. يذكر أن صادرات النفط عبر خط أنابيب العراق – تركيا جيهان متوقفة منذ آذار/مارس 2023، وذلك عقب قرار أصدرته غرفة التجارة الدولية (ICC) أوقف المبيعات المستقلة للنفط من الإقليم. وقد شكّل ملف الصادرات النفطية على الدوام نقطة خلاف بين الأطراف الثلاثة: بغداد وأربيل وشركات النفط العالمية العاملة في الإقليم، مما انعكس سلبًا على الاستقرار الاقتصادي والتنمية في إقليم كردستان.

عن: «غالف كيستون» و«K24»

دعوات برلمانية لإعتماد التوازن في العمالة داخل الحقول النفطية

■ تشغيل العراقيين في القطاع النفطي يوفّر عشرات الآلاف من الوظائف

□ المدى/خاص

دعا النائب علي اللامي، أمس الأحد، إلى اعتماد استراتيجية "التوازن في العمالة" داخل الحقول النفطية العراقية، مؤكداً أن هذه الخطوة ستوفر عشرات الآلاف من فرص العمل للكفاءات والخريجين العاطلين عن العمل، في ظل معدلات بطالة مرتفعة.

وقال اللامي في تصريح تابعته (المدى)، إن الحقول النفطية، ولاسيما الكبرى منها، تضم حالياً عشرات الآلاف من العمال الأجانب الذين استقدمتهم الشركات المطورة، ويتقاضى هؤلاء رواتب مرتفعة مقارنة بنظرائهم العراقيين. وأضاف أن منح نسبة ثابتة للعراقيين في الإنتاج والتوزيع والأقسام الأخرى سيخلق فرصاً واسعة للتشغيل، ويسهم في معالجة أزمة البطالة. وأشار إلى أن إشراك العراقيين في إدارة عمليات التطوير النفطي بالتنسيق مع الشركات سيعزز الوضع الاقتصادي، مبيناً أن العمالة الأجنبية لا تزال مهيمنة على الحقول النفطية، خصوصاً في المحافظات الجنوبية والفرات الأوسط، فيما تبقى مساهمة العراقيين محدودة للغاية.

من جانبه، أكد الخبير الاقتصادي عبد الرحمن الراوي أن تطبيق استراتيجية التوازن في العمالة سيترك أثراً مباشراً على سوق العمل، لاسيما مع تجاوز نسبة البطالة بين الشباب والخريجين 25% وفق تقديرات رسمية. وأوضح الراوي أن القطاع النفطي يمثل العمود الفقري للاقتصاد العراقي، ومن غير المقبول أن تبقى أغلب الوظائف فيه للأجانب، بينما يعاني آلاف الخريجين من البطالة.

وأشار إلى أن زيادة تشغيل العراقيين سيسهم في تحويل جزء من الرواتب الكبيرة المدفوعة للأجانب إلى دخل محلي، ما ينعكس إيجاباً على الدورة الاقتصادية. وأضاف أن التوازن سيتيح للعراقيين فرصة حقيقية لاكتساب المهارات والخبرات من الشركات العالمية، بدلاً من الاعتماد الكلي على العمالة الأجنبية، الأمر الذي يحرم الكوادر المحلية من تطوير قدراتها.

أزمة مزمنة واحتجاجات مستمرة

ويعاني العراق منذ سنوات من معدلات بطالة مرتفعة، إذ تشير بيانات وزارة التخطيط إلى أن نسبتها تراوحت بين 14 % و16 %، بينما تتجاوز 25 % في بعض المحافظات وفق تقديرات غير رسمية.

كما شهدت مدن الجنوب موجات احتجاج واسعة خلال الأعوام الأخيرة، كان أحد أبرز مطالبها تقليص الاعتماد على العمالة الأجنبية في القطاعات الحيوية، وعلى رأسها النفط الذي يشكل أكثر من 90 % من إيرادات الدولة. ورغم أن العقود المبرمة مع الشركات الأجنبية تتضمن شروطاً بشأن تشغيل العراقيين، يؤكد مراقبون أن نسب تشغيلهم لا تزال منخفضة. ويرى متابعون أن اعتماد مبدأ التوازن في العمالة قد يشكل خطوة عملية لمعالجة جانب من أزمة البطالة، لكنه يتطلب خططاً حكومية واضحة لتأهيل الخريجين وتزويدهم بالمهارات المطلوبة. ويتطلع الشارع إلى إجراءات حكومية ملموسة تترجم هذه الدعوات إلى واقع، في وقت تحولت فيه أزمة البطالة إلى عامل رئيسي في الاحتقان الاجتماعي والاضطرابات السياسية في البلاد.

اعتقال 169 متهماً خلال آب.. والعراق في المرتبة 89 عالميًا بمؤشر الجريمة

□ بغداد / المدى

أعلن جهاز الأمن الوطني، أمس الأحد، عن حصيلة عملياته النوعية خلال شهر آب، والتي أسفرت عن اعتقال 169 متهماً بجرائم الإرهاب والمخدرات والابتزاز الإلكتروني في مختلف محافظات البلاد. وذكر الجهاز في بيان تلقته (المدى)، أن «العمليات أسفرت عن الإطاحة بـ54 متهماً بالإرهاب، و30 تاجراً ومروجاً للمخدرات، إضافة إلى 85 مبتزاً إلكترونياً»، مؤكداً أن «العمليات نفذت وفق خطط استباقية واستهدفت شبكات إجرامية منظمة». وأشار البيان إلى أن هذه العمليات تأتي في إطار استراتيجية الأمن الوطني الرامية إلى الحد من التهديدات الأمنية والجريمة المنظمة التي تشكل تحدياً خطيراً للاستقرار الداخلي. تزامنت هذه الإجراءات مع صدور تقرير دولي حول معدلات الجريمة في العالم، أشار إلى أن العراق جاء بالمرتبة 89 عالمياً من أصل 148 دولة في مؤشر الجريمة لعام 2025، مسجلاً 41.9 نقطة من أصل 100، بحسب موقع «نومبيو» المتخصص بالمستويات المعيشية. وبحسب التقرير الذي اطلعت عليه وكالة شفق نيوز، تصدرت هايتي قائمة الدول الأكثر تسجيلاً للجريمة بـ81 نقطة، تلتها بابوا غينيا الجديدة بـ80.7 نقطة، ثم فنزويلا ثالثة بـ80.5 نقطة، وأفغانستان رابعة بـ75.5 نقطة، وجنوب إفريقيا خامسة بـ74.6 نقطة. في المقابل، سجلت الإمارات وأندورا أدنى معدلات للجريمة عالمياً، ما وضعها في صدارة الدول الأكثر أماناً وفق المؤشر. عربياً، جاءت سوريا في المرتبة الأولى والأعلى تسجيلاً للجريمة بالمنطقة، والثامنة عالمياً، بـ68.4 نقطة، تلتها الصومال بـ63.2 نقطة، ثم اليمن بـ63 نقطة، وليبيا رابعة بـ56.4 نقطة، والجزائر خامسة بـ52.9 نقطة. كما سجل المغرب 47.5 نقطة، ومصر 46.9 نقطة، ولبنان 46.4 نقطة، في حين جاء العراق بترتيب وسط بين هذه الدول. ويظهر المؤشر أن معدلات الجريمة في المنطقة العربية ما تزال مرتفعة، وتتراوح بين مستويات عالية جداً كما في سوريا واليمن، ومستويات منخفضة كما في بعض دول الخليج.

العراق يراهن على الزراعة الذكية والطاقة الشمسية لمواجهة شح المياه

□ المدى/خاص

أعلنت وزارة الزراعة، أمس الأحد، عن تبني الزراعة الذكية والمستدامة كخيار استراتيجي لمواجهة شح المياه والتغيرات المناخية، مؤكدة أن هذه الخطوة ستوفر فرص عمل جديدة وتُحسّن الواقع البيئي في البلاد.

وقال المتحدث باسم الوزارة، مهدي سهر، في تصريح تابعته (المدى)، إن «الوزارة تنفذ سياسة زراعية تهدف إلى مواجهة تحديات شح المياه والتغيرات المناخية من خلال اعتماد نهج الزراعة الذكية مناخيا، بما يسهم في التكيف مع هذه المتغيرات وتقليل كلف الإنتاج الزراعي».

وأضاف أن «الوزارة تتجه حالياً إلى استخدام الطاقة النظيفة، خصوصاً الطاقة الشمسية، في تشغيل مشاريع الري بالتنقيط والثابتة والمحورية، إلى جانب تشغيل المضخات الزراعية ومشاريع الثروة الحيوانية بالطاقة المتجددة». وأوضح أن «هذا التوجه يعزز استدامة الإنتاج الزراعي، ويقلل التكاليف، ويحسن الواقع البيئي، فضلاً عن توفير فرص عمل في القطاع»، مبيناً أن «المشروع يتم بالتعاون مع مبادرة البنك المركزي العراقي لتمويل المشاريع الزراعية العاملة بالطاقة الشمسية».

عقبات أمام التنفيذ

من جانبه، اعتبر الخبير الزراعي سلوان خضير أن توجه الوزارة يمثل خطوة صحيحة، لكنه مشروط بتذليل عقبات أساسية. وقال في حديث لـ(المدى): إن «نجاح المشروع يتوقف على وجود دعم حكومي مباشر للفلاحين عبر تسهيلات مالية وتقنية، لأن تكلفة منظومات الطاقة الشمسية وأنظمة الري الحديثة ما زالت مرتفعة بالنسبة لشرائح واسعة منهم».

وأشار إلى أن «تجارب دول مثل الأردن والسعودية أظهرت أن الاستثمار في الزراعة الذكية أسهم في تقليل استهلاك المياه بنسبة تصل إلى 40%، وخفض كلف الإنتاج بنحو 30%»، مؤكداً أن «العراق يمكن أن يستفيد من هذه التجارب في ظل أزمته المائية».

وأضاف أن «التحدي الأكبر يكمن في البنية التحتية، لاسيما شبكات النقل والتوزيع الحديثة، إضافة إلى الحاجة لتأهيل الكوادر الزراعية والفنية على استخدام هذه الأنظمة»، داعياً إلى «إنشاء مراكز إرشاد زراعي متخصصة لتدريب المزارعين على تقنيات الزراعة الذكية وإدارة الموارد المائية بكفاءة».

أزمة متفاقمة

ويعاني العراق منذ سنوات من أزمة مائية خانقة نتيجة تراجع إيرادات دجلة والفرات بسبب السدود في دول الجوار، إضافة إلى آثار التغيرات المناخية، إذ يُصنّف من أكثر الدول هشاشة في مواجهة التصحر وارتفاع درجات الحرارة.

وحذرت تقارير أممية من أن العراق قد يفقد نحو 20% من موارده المائية بحلول عام 2030 إذا لم يعتمد استراتيجيات واضحة لإدارة المياه. كما تتزايد مساحات الأراضي الزراعية المتضررة من الجفاف والتملح، ما أدى إلى تقلص الزراعة وهجرة آلاف الفلاحين إلى المدن.

في هذا السياق، تُعد مبادرة «الزراعة الذكية مناخيا» إحدى الأدوات المهمة للتكيف مع هذه التحديات، عبر اعتماد تقنيات مثل الري بالتنقيط، الاستشعار عن بعد، والطاقة المتجددة، بهدف ترشيد استهلاك المياه ورفع الإنتاجية الزراعية.

ويرى مراقبون أن نجاح المشروع يتوقف على حجم الدعم المقدم للفلاحين، ومدى قدرة المؤسسات الحكومية على توفير منظومات الطاقة الشمسية بأسعار مدعومة، إضافة إلى إشراك القطاع الخاص والمستثمرين في تمويل هذه المشاريع لتسريع الانتقال نحو زراعة مستدامة وذكية.

وبينما تراهن وزارة الزراعة على هذه السياسة لمواجهة الأزمة المائية والتغيرات المناخية، يبقى السؤال: هل سيتمكن العراق من تحويل هذه الرؤية إلى واقع عملي شامل، أم أنها ستظل محصورة في مشاريع تجريبية محدودة؟

واشنطن وأربيل تتفقان على توطيد العلاقات ومعالجة الملفات المالية مع بغداد

□ اربيل / المدى

أكد رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، خلال لقائه القنصل العام الجديدة للولايات المتحدة في الإقليم ويندي غرين، أمس الأحد، اتفاق الجانبين على تعزيز العلاقات الثنائية والعمل على حل القضايا المالية العالقة بين الإقليم والحكومة الاتحادية. وذكرت حكومة الإقليم في بيان أن بارزاني رحّب بالقنصل العام وهنأها بمناسبة تسلم مهامها، مشيراً إلى استعداد حكومته لتقديم الدعم الكامل لإنجاح مهمتها الدبلوماسية، مثمناً في الوقت نفسه الدعم المستمر الذي تقدمه واشنطن للإقليم في مختلف المجالات. من جانبها، عبّرت غرين عن ارتياحها لبدء عملها في أربيل، وأشادت بعلاقات الصداقة بين الطرفين، مؤكدة حرص بلادها على توسيع التعاون المشترك، وكشفت عن زيارة مرتقبة لوفد تجاري أمريكي إلى الإقليم في المستقبل القريب. وأشادت القنصل العامة بالإصلاحات التي تنفذها حكومة الإقليم، مشيرة إلى مشروع «روناكي» لتوفير الكهرباء الوطنية على مدار الساعة، ومشروع «حسابي المصرفي» الخاص برقمنة القطاع المالي. كما تطرق اللقاء إلى ضرورة حل الملفات العالقة بين إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، بما يضمن تأمين الحقوق والمستحقات المالية الدستورية لمواطني الإقليم، إضافة إلى أهمية استئناف عملية تصدير النفط.

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

مدير التحرير
ياسر السالم

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (5976) السنة الثالثة والعشرون - الاثنين (1) أيلول 2025

"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الحرب تقترب من العراق و"الحياد" صعب المنال

فصائل تخسر "السفراء" و"قانون الحشد" وتبحث عن تعويض

□ بغداد / تميم الحسن

تعرّضت بعض الفصائل المسلحة في العراق إلى ضربة ثانية، بعد تراجع نفوذ طهران بسبب الحروب الأخيرة في المنطقة، بخسارة مشروع "قانون الحشد الشعبي".

وتعوّل "الفصائل"، وفق معلومات متداولة، على استعادة مكانتها في حال اندلاع حرب جديدة بين إيران وإسرائيل، فيما تسعى بغداد للتمسك بـ"الحياد" الذي قد يكون مطلبًا صعب المنال، بحسب تقديرات سياسيين.

ويقول الدبلوماسي العراقي السابق غازي فيصل لـ(المدى) إن "سيناريو الحرب وارد جدًا، وقد لا يستطيع العراق أن يكون محايدًا".

وأضاف أن "المواجهة قد تندلع بين الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل عبر ضرب مواقع استراتيجية حيوية في إيران لإجبارها على تغيير سياساتها التوسعية في الخليج والشرق الأوسط وتهديدها للأمن والاستقرار، خصوصًا المصالح الأميركية في المنطقة".

واعتبر فيصل أن الحرب مستمرة منذ أحداث "7 أكتوبر 2023"، إذ لم تتجه المنطقة نحو السلام، "فالمواجهات قائمة في لبنان وسوريا، والقصف مستمر بشكل حاد بين إسرائيل واليمن".

وأول أمس، قالت وسائل إعلام تابعة للحوثيين إن رئيس حكومة "أنصار الله" وعددًا من الوزراء لقوا حتفهم إثر ضربة إسرائيلية على العاصمة صنعاء الخميس الماضي.

ويرى فيصل أن "انتهاء المواجهة في اليمن، وهو ما يجري نسبيًا الآن، وغزة حيث المعارك في مراحلها الأخيرة، سيفسح المجال أمام واشنطن وتل أبيب للتوجه نحو إيران".

ويضيف: "حينها لن يستطيع العراق أن يكون محايدًا، خصوصًا إذا شاركت الفصائل في هذه المواجهة سواء من الأراضي الإيرانية أو العراقية، فالعراق لن يكون بعيدًا عن الحرب، لكن في المقابل لن يكون للعراق الرسمي دور فاعل، وستقف الحكومة موقف الحياد أمام اندلاع العمليات العسكرية".

الفصائل خارج الحسابات

كان رئيس الحكومة محمد شياع السوداني قد حذّر من مخاطر اندلاع حرب جديدة في المنطقة، خلال اتصال أجراه مساء السبت الماضي مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وفق بيان رسمي.

وتبحث بغداد عن "لوبي" يساعدها في التواصل مع الولايات المتحدة لتجنيب العراق تداعيات الحرب، بحسب مستشار حكومي.

وبحسب معلومات متداولة، فإن سحب الحكومة لمشروع "قانون الحشد الشعبي" المثير للجدل جاء ضمن "رسائل ودية" إلى واشنطن.

وكان النائب المستقل أمير المعموري قد كشف الأسبوع الماضي أن "الحكومة سحبت قانون الحشد منذ 10 أيام"، مضيفًا في مقابلة تلفزيونية: "لم يكن أحد يعلم، ولا حتى رئيس الهيئة فالح الفياض".

وانشغلت "قوى الحشد" لاحقًا بتوزيع "93" سفيرًا جديدًا، بدا وكأنه تعويض عن خسارة القانون. لكن بعض الفصائل المقرّبة من طهران، والتي تطلق على نفسها "المقاومة العراقية"، خرجت من "القسمة الجديدة".

وكانت هذه الفصائل قد طالبت في مفاوضات سياسية جرت في آذار الماضي (لم تنجح المفاوضات بالنهاية) بالحصول على مناصب، بينها دبلوماسية، مقابل التخلي عن السلاح. لكنها تكبّدت "خسارة مضاعفة"، خصوصًا بعد فشل علي لاريجاني، مستشار الأمن القومي الإيراني، في تمرير "قانون الحشد" الذي كان سيمنح نحو 300 مقاتل صلاحيات تفوق وزارة الدفاع.

وقد تصاعدت الدعوات لتمرير القانون - الذي هدّدت واشنطن بفرض عقوبات اقتصادية على بغداد في حال إقراره - بشكل لافت عقب زيارة لاريجاني إلى بغداد الشهر الماضي.

وتعويضًا عن تلك الخسائر، يرجّح مراقبون أن تنخرط "الجماعات المسلحة" في الحرب المتوقعة بين إيران وإسرائيل، خصوصًا مع بدء الانسحاب الأميركي من العراق. وكانت ما يُعرف بـ"تنسيقية المقاومة العراقية" قد قالت في بيان الأسبوع الماضي إنها "تراقب الانسحاب الأميركي ويدها على الزناد".

"فرص ضائعة"

وعن قنوات التواصل بين بغداد وواشنطن، يقول النائب السابق مثال الآلوسي إن "العراق فقد التواصل مع الولايات المتحدة.. كانت هناك فرص سابقة بعد 7 أكتوبر لم تستثمرها بغداد، وتراجعت بعد أن أبدت مؤشرات على فك الارتباط عن إيران".

ورغم ذلك يرى الآلوسي أن "رئيس الحكومة محمد شياع السوداني يحاول التخلص من القيود الإيرانية سعيًا لولاية ثانية، وكذلك الإطار التنسيقي الذي يخشى من هجمات إسرائيلية". لكنه أشار إلى أن "واشنطن لم تعد تثق بأطراف الإطار"، مضيفًا أن "بريطانيا تتواصل مع قوى شيعية في العراق والعالم، وتحتضن الآن لقاءات مكثفة لعراقيين معارضين لطرح أفكار تسهم في دعم تغييرات سياسية في بغداد".

ويعتقد الآلوسي أن محاولة العراق لعب دور "الوسيط" بين إيران وأميركا لتجنب الحرب "مهمة ثقيلة لا يقوى عليها"، مشيرًا إلى أن "اعتماد بغداد على فرنسا غير مثمر، لأن دور باريس تراجع كثيرًا".

وفي الاتصال الأخير بين السوداني وماكرون، أكّد رئيس الحكومة "الاستعداد للعمل مع فرنسا وسائر الشركاء، بما في ذلك إيران والولايات المتحدة، لتفادي الانزلاق إلى مواجهة جديدة".

لكن الآلوسي، وهو عضو سابق في لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان، يقول: "رغم أن فرنسا دولة أساسية في مجلس الأمن ومهمة على مستوى الدبلوماسية العالمية، إلا أن موقعها لا يمكّنها من لعب أدوار كبرى، خصوصًا مع ضعف ماكرون داخليًا وانتخابيًا وأوروبيًا ودوليًا".

ويضيف: "كان لفرنسا دور مهم في علاقاتها مع إيران وحزب الله، لكن اليوم أصبحت أميركا المتحكم الرئيسي بهذا الملف، فيما صارت تركيا أكثر تأثيرًا من باريس حتى في الملف السوري".

كما يشير الآلوسي إلى أنه رغم الخلافات بين إسرائيل وفرنسا، "إلا أن فرنسا حليف رئيس لإسرائيل، ولها علاقات ثنائية أمنية واستخبارية وتسليحية ودفاعية معها".

ويتفق غازي فيصل، رئيس المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية، مع الآلوسي في صعوبة لعب بغداد دور "الوسيط".

ويقول فيصل: "هناك أطراف عربية تملك خبرة في التفاوض، مثل سلطنة عمان، وأيضًا دول الخليج الأخرى التي يمكن أن تلعب دورًا أكبر من العراق بحكم طبيعة علاقاتها مع أميركا، إضافة إلى دول أوروبية لو أتيحت لها الفرصة".

ويؤكّد أن "التشدد الإيراني يمنع التوصل إلى اتفاق بين إيران وأوروبا أو إيران وأميركا، لذلك فإن الحرب مستمرة".

أراضٍ زراعية وشحّة المياه و"الدكّات" أبرز أسباب النزاعات

اختطاف ضابط جيش في نزاع عشائري بـ ذي قار..

الشرطة تؤكد والدفاع تنفي

□ ذي قار / حسين العامل

شهدت محافظة ذي قار تطورًا خطيرًا في طبيعة النزاعات العشائرية، إذ أعلن عصر السبت الماضي عن اختطاف ضابط برتبة نقيب إثر خلاف على أرض زراعية في ناحية العكيكة جنوب الناصرية. وفيما أعلنت الشرطة تحرير المختطَف في ساعة متأخرة من الليل، نفت وزارة الدفاع وقوع حادثة اختطاف من الأساس، ما أحدث تضاربًا في التصريحات الرسمية.

وقال مدير إعلام شرطة ذي قار العقيد أحمد الزيدي لـ(المدى)، إن "شخصًا برتبة نقيب في الجيش تعرض لعملية اختطاف في ناحية العكيكة (35 كيلومترًا جنوب الناصرية) إثر مشاجرة ناجمة عن خلاف على أرض زراعية"، مبينًا أن "أحد أطراف النزاع أطلق النار باتجاه النقيب وأحد أقاربه، فأصيب الأخير بجروح، فيما جرى اختطاف الضابط".

وأوضح أن قوات من الشرطة والطوارئ انتشرت في المنطقة وأجرت عمليات تفتيش للبحث عنه، مشيرًا إلى أن الحادث يُعد الأول من نوعه في المحافظة. وفي وقت لاحق، أكد مصدر مقرب من المختطف وشهود عيان أن القوات الأمنية تمكنت من تحرير الضابط في منطقة نائية تُعرف بالبيضة، تقع بين العكيكة وقضاء سيد دخيل. وأضاف المصدر أن الضابط عاد إلى ذويه من دون تعرضه للتعذيب أو ظهور آثار جسدية بارزة. وبيّن أن تحريره تم بعد تتبع مكالمات هاتفية بين الخاطف وأهل الضابط، لكن القوات الأمنية لم تتمكن من اعتقال الجاني الذي فرّ إلى جهة مجهولة.

في المقابل، نفت وزارة الدفاع العراقية ما تداولته بعض وسائل الإعلام بشأن اختطاف ضابط في الجيش، ووصفت الأمر بأنه "مفبرك ولا أساس له من الصحة"، مؤكدة أن المؤسسة العسكرية "لن تسمح بتشويه صورتها أو استغلالها في حملات إعلامية مضللة". كما شددت على احتفاظها بحق مقاضاة وسائل الإعلام التي روجت للخبر "من دون تحرٍ أو دقة".

وتحدث شاهد عيان عن جذور النزاع قائلًا إن الخلاف يعود إلى أرض زراعية يدّعي الجاني شراءها من فلاح، فيما يؤكد الضابط وأقاربه ملكيتهم لها. وأوضح أن النزاع تجدد بعدما حاول الجاني استخدام آلية (شفل) لتسوية الأرض، فاعترض أصحابها. ورجّح المصدر أن يتطور النزاع ما لم تتم تسويته عشائريًا أو عبر القضاء.

ويرى مختصون في الشأن العشائري أن النزاعات في ذي قار غالبًا ما تنشأ بسبب الأراضي غير المستصلحة وغير المشمولة بعقود رسمية، أو نتيجة شحّة مياه الري ومحاولات الإستحواذ على الحصص المائية. كما تُسجل نزاعات أخرى على خلفية جرائم قتل وثأر، أو صفقات بيع مركبات مزورة البيانات، فضلًا عن شجارات تتحول إلى مواجهات مسلحة بسبب مباريات كرة قدم أو خلافات على مواقع التواصل الاجتماعي، وحتى بسبب تجاوز حيوانات على أراضٍ زراعية.

وتتكرر هذه النزاعات في مناطق متفرقة من ذي قار وتخلف ضحايا مدنيين. فقد سجلت الأجهزة الأمنية 120 نزاعًا عشائريًا خلال عام 2024، حُسم 90% منها، فيما عُزي معظمها إلى خلافات على الأراضي وشحّة المياه وسوء استخدام الإنترنت.

وسبق لمحكمة جنايات ذي قار أن أصدرت في أواخر 2023 حكمًا بالسجن المؤبد على خمسة متهمين في قضية "دكة عشائرية" أودت بحياة أحد الأشخاص، وهو حكم اعتُبر الأول من نوعه في العراق.

وكانت أوساط محلية في المحافظة قد حذرت أكثر من مرة من امتداد النزاعات إلى مراكز المدن وتحويل الأحياء السكنية إلى ساحات قتال. ففي نيسان 2023 شهدت ذي قار نزاعين دمويين داخل المدن أوقعا قتلى وجرحى. وفي أيلول من العام ذاته، حذر وجهاء قضاء الإصلاح من تجدد نزاعات أدت إلى أعمال حرق واغتيال.

ورغم إعلان شرطة المحافظة انخفاض معدلات الجرائم الجنائية بنسبة 24% خلال 2024، إلا أنها أقرت بارتفاع حاد في حالات الانتحار، فيما أظهرت بيانات محكمة الاستئناف حسم نحو 60 ألف قضية خلال العام نفسه بنسبة إنجاز تجاوزت 90%.

العراق للأوراق المالية يسجل أدنى تعاملاته منذ عامين

□ بغداد / المدى

أكدت مؤسسة "عراق المستقبل" للدراسات والاستشارات الاقتصادية أن سوق العراق للأوراق المالية يمر بمرحلة انحدار هي الأسوأ منذ سنوات، بعد تراجع قيمة التداولات الشهرية خلال النصف الأول من عام 2025 بنسبة 38% مقارنة بالعام السابق.

وأوضح رئيس المؤسسة منار العبيدي أن حجم التداول انخفض من معدل 53 مليار دينار شهرياً في النصف الأول من 2024 إلى 32 مليار دينار فقط في النصف الأول من 2025، فيما بلغ أدنى مستوى له في حزيران الماضي عند 22 مليار دينار، وهو الأقل خلال العامين الأخيرين.

وأشار العبيدي إلى أن التداولات تتركز بيد خمس شركات فقط من أصل 104 شركات مدرجة، حيث تستحوذ هذه الشركات على أكثر من 85% من إجمالي التعاملات، فيما يشهد السوق انسحاباً ملحوظاً للمستثمرين الأجانب رغم أنه كان يُفترض أن يشكل بوابة رئيسية لجذب الاستثمارات العالمية.

وبيّن العبيدي أن هذا التراجع يعكس فقدان الثقة بالقطاع المالي وسوق الأوراق المالية على حد سواء، رغم تحقيق العديد من الشركات المدرجة نتائج مالية قوية. وأوضح أن مقابل هذا الانكماش، تشهد منصات الفوركس غير المنظمة محلياً إقبالاً متزايداً من الشباب العراقي، وهو ما يرفع من مخاطر ضياع أموال المستثمرين.

ودعا رئيس المؤسسة إلى مراجعة تنظيمية شاملة تعزز معايير الشفافية والامتثال، إلى جانب إطلاق خطط تسويقية تستهدف رفع حجم التداول وتوسيع مساهمة الشركات المدرجة وتشجيع إدراج شركات جديدة. كما شدد على ضرورة إدراج شركات استراتيجية كبرى مثل المصارف الحكومية، شركات التأمين العامة، الخطوط الجوية العراقية، إضافة إلى شركات رابحة تابعة لوزارات الاتصالات والنفط والصناعة.

واعتبر العبيدي أن تشجيع القطاع الخاص على التحول إلى شركات مساهمة عامة سيسهم في تعميق السوق وتنويع قطاعاته، لافتاً إلى أن إدخال تقنيات حديثة مثل الذكاء الصناعي ومواءمة السوق مع نظيراتها العالمية قد يعيد بناء الثقة ويجذب المستثمرين المحليين والأجانب على حد سواء، فضلاً عن حماية صغار المستثمرين من التوجه إلى منصات غير خاضعة للرقابة.

9 مستشفيات حكومية متوقفة ومتلكئة في العراق

□ بغداد / المدى

محمد علي تميم

كشفت وزارة التخطيط، أمس الأحد، عن وجود تسعة مستشفيات حكومية متوقفة ومتلكئة في مختلف المحافظات، مؤكدة استمرار الجهود لإيجاد حلول تسرّع إنجازها وتشغيلها.

وقالت الوزارة في بيان إن نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التخطيط، محمد علي تميم، ترأس اجتماع لجنة الأمر الديواني (45) المكلّفة بمعالجة هذه المشكلات، بحضور وكيلي وزارتي التخطيط والصحة، وعدد من المديرين العامين في وزارات الإسكان والصحة والتخطيط.

وأوضح البيان أن الاجتماع استعرض الإجراءات المتخذة سابقاً بشأن مجموعة من المشاريع الصحية، منها: مستشفى الشهيد محمد باقر الحكيم في منطقة الشعلة ببغداد (المرحلة الثانية)، مستشفى الهارثة في البصرة بسعة 100 سرير، مستشفى الإمام علي في مدينة الصدر ببغداد، ومستشفى الولادة في نينوى بسعة 200 سرير. كما شمل الاستعراض مستشفيي بغداد والديوانية بسعة 400 سرير، التي تنفذها شركة أسترالية.

كما ناقشت اللجنة ملف المستشفيات التعليمية الثلاث في بغداد ونينوى وكربلاء، بسعة 600 سرير لكل منها، والتي انتقلت مسؤولية تنفيذها من وزارة الصحة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وأكد البيان أن الاجتماع يأتي ضمن جهود الحكومة لتسريع وتيرة إنجاز المشاريع الصحية المتوقفة والمتلكئة، عبر معالجة التحديات الإدارية والفنية التي حالت دون تشغيلها خلال السنوات الماضية.

إضـــراب المـيـاه يـدخـل حـيّـز الـتـنـفـيـذ في ميسان

أعلن أبناء ناحية المشرح، الواقعة شرق مدينة العمارة مركز محافظة ميسان، عن تنظيمهم اعتصامًا مفتوحًا لحين تحقيق مطالبهم الخاصة بإطلاق المياه. وجاء إعلان الاعتصام ونصب سرادقه الخاصة به خلال احتجاجاتهم التي نظموها على جسر غزيلة، الواقع على الطريق المؤدي إلى الشركات والمواقع النفطية ومنفذ الشيب الحدودي، بسبب أزمة الجفاف التي ضيّقت الخناق على الناحية وقراها.

□ ميسان / مهدي الساعدي

وأكد ناشطون بيئيون من أبناء الناحية أن الجفاف الذي طال جميع قرى الناحية ومناطقها، وأدّى إلى جفاف أهوارها بالكامل، ناتج عن غياب المشاريع الاستراتيجية الخاصة بإدارة ملف المياه. وفي هذا الصدد قال الناشط البيئي علي محسن لصحيفة (المدى): «لقد عانت ناحية المشرح وقراها وأريافها لسنوات طويلة من جفاف قاتل أدّى إلى اندراس الأنهار، وموت الأراضي الزراعية، وهجرة العوائل بعد أن فقدت مصدر رزقها الوحيد. وكل هذه المآسي حدثت نتيجة قلة الإطلاقات المائية والتجاوز على حصصنا، بسبب غياب المشاريع الاستراتيجية التي تحفظ المياه كالسدود والخزانات، والأخطر هو ما يجري اليوم من منع متعمّد لإطلاق المياه، لا لشيء إلا لوجود الحقول النفطية في أرضنا».

وأضاف: «أصبح النفط صاحب الأولوية عند الحكومة، أمّا الماء الذي هو سرّ الحياة فقد تُركنا محرومين منه، إلى أن جفّت القرى وهاجر أهلها، ولم يبقَ إلا القليل صامدين في مواجهة العطش والموت البطيء. اليوم نقولها بوضوح وأمام الجميع خرجنا باعتصام رافعين شعار النفط مقابل الماء، فالنفط قد يكون شريانًا لاقتصاد الدولة، لكن الماء هو شريان حياتنا، وما من حقّ على وجه الأرض أقدس من حق الإنسان في الماء».

حقّنا في الماء

مرّت أيام على شباب الناحية وهم يستنهضون همم أبنائها من أجل الوقوف للدفاع عن ناحيتهم التي قارب نهرها الشهير على الجفاف بصورة كاملة. وأطلقوا لذلك النداءات على مواقع التواصل، إلى أن لبّت شيوخ العشائر وشخصياتها المعروفة تلك النداءات، لتستكمل الحلقة بالتحام أبناء القرى والأرياف مع أبناء الناحية. وشهدت مواقع التواصل مجموعة من تلك النداءات، منها ما يحمل وسم «حقّنا في الماء»، الذي اطّلعت عليه صحيفة (المدى)، جاء فيه: «لقد ضاق بنا الحال واشتدّت المعاناة، فما عاد الصبر يُحتمل وما عاد الصمت يجدي. أراضينا عطشى، أنهارنا جفّت، محاصيلنا تلفت، وأطفالنا وكبارنا يعيشون مرارة العطش والحرمان. إنّ ما يحصل لنا اليوم ليس قدرًا مكتوبًا، بل جفافٌ متعمّد وسياسة إهمال واضحة تُمارَس بحق أهلنا في المشرح وأريافها. لقد صرخنا، ناشدنا، وطرقنا كل الأبواب، لكن لا حياة لمن تنادي. لم نلمس سوى تجاهل واستخفاف بمعاناة الناس، وكأنّ أرواحنا لا تساوي شيئًا».

مبينًا: «لن نقبل بعد اليوم بالانتظار في البيوت، ولن نسمح أن تُسلب حقوقنا ونحن صامتون. لقد تقرّر الخروج في تظاهرة كبرى وموحّدة صباح يوم الأحد يشارك فيها جميع عشائر وسكان ناحية المشرح وأريافها، لنرفع صوتنا عاليًا ونطالب بحقوقنا المشروعة».

إخلاف الوعود

بيّنت منظمات مختصّة بالشأن البيئي في ناحية المشرح أنّ خروج أهالي الناحية ناجم عن إحساسهم بمخاطر قد تودي بهم إلى الهلاك بسبب الجفاف، خصوصًا بعد أن أخلفت الحكومة المحلية بوعودها التي قطعتها في احتجاجات قام بها أبناء الناحية في وقت سابق. وفي هذا السياق أفاد حيدر عدنان، رئيس منظمة أبناء الأهوار، لصحيفة (المدى) بأنّ: «جميع أبناء ناحية المشرح من قراها وأريافها خرجوا مع أبناء المدينة في التظاهرات متّحدين على إجراء اعتصام مفتوح، احتجاجًا على إيقاف الإطلاقات المائية التي سببت الجفاف، الذي شكّل معظم المخاطر التي يواجهها أبناء الناحية، منها النزوح البيئي وموت الثروات الحيوانية، وانعدام كل مظاهر الحياة، خصوصًا بعد أن أخلفت الحكومة المحلية بوعودها الخاصة بإطلاق المياه تجاه الناحية خلال الاحتجاجات السابقة».

وأضاف: «اتحاد سكان القرى والأرياف في الناحية مع أبناء الأحياء في مركزها من شيوخ عشائر وشباب، للانضمام للاحتجاج، دليل على المشاكل البيئية والمعيشية التي سببها الجفاف الناتج عن قطع الحصة المائية للناحية. ولكي يقف الجميع بوجه تهديدات النزوح الكامل لم يتبقَّ أمامهم سوى خيار الاعتصام المفتوح لحين تحقيق المطالب».

لا تراجع

وفي الوقت الذي يؤكد فيه أبناء الناحية عزمهم على المضي في اعتصامهم المفتوح وعدم تراجعهم عنه لحين تحقيق مطالبهم، يبيّنون أنّ المطالب ليست مستحيلة وسهلة التنفيذ. وفي هذا المجال يوضّح الناشط البيئي علي محسن لصحيفة (المدى): «اليوم نعلن اعتصامنا المفتوح، ولن نتراجع حتى تُطلق حصتنا المائية، ويُعاد لأرضنا ما سُلب منها ظلمًا. فنحن لا نطلب المستحيل، ولا نرفع شعارات فارغة، إنما نطالب بحقّ مشروع: نريد ماءً نشربه، وأرضًا نزرعها، وكرامة نعيش بها في أرضنا. ونحتاج إلى تدخّل عاجل وسريع لإنقاذ ما تبقّى من أرضنا وأهلنا».

ونوّه محسن إلى أنّ: «شطّ المشرح يلفظ أنفاسه الأخيرة، وما تبقى فيه من ماء لا يصلح حتى للغسل، فكيف يكون للشرب أو للزراعة. لقد أصبحت حياتنا جميعًا مهددة بالخطر، وأهالي الريف الذين فقدوا أرضهم ومحاصيلهم وماشيتهم أصبحوا اليوم على حافة الضياع الكامل. فالجفاف لم يعد أزمة موسمية، بل كارثة حقيقية تنذر بفناء الحياة في عموم مناطقنا».

عشرات القرى

تضمّ ناحية المشرح عشرات القرى المنتشرة على جانبي نهرها المتفرّع من نهر دجلة، والذي يسير أكثر من ٣٠ كم من مركز مدينة العمارة حتى يصل إلى مركز الناحية، ثم يكمل مسيرته نحو أكثر من ٢٠ كم ليصل إلى الأهوار. وطيلة تلك المسافة تتفرع منه عشرات النهيرات نحو أكثر من ٣٠ قرية ومنطقة، كلها مهددة بالنزوح أو الهلاك. ويقول المواطن أبو فلاح، وهو ابن إحدى تلك القرى، لصحيفة (المدى): «الجفاف الذي تشهده مناطقنا غير مسبوق، ورغم خروجنا بتظاهرات واحتجاجات وأطلقنا المناشدات، إلا أنّ الجفاف يشتد يومًا بعد آخر. ولم يتبقَّ لنا خيار سوى حفر الآبار، ولكن المشكلة التي واجهتنا هي ملوحة مياهها وعدم صلاحيتها للشرب».

وأضاف: «الكثير من العوائل هاجرت، ومن بقي يشتري مياه الشرب له ولمواشيه أيضًا. ولكن إلى متى نبقى على هذا الحال؟ لا مياه، لا زراعة، لا أهوار، وفقدنا جميع مصادر رزقنا».

الموصل تبيع أرخص قالب ثلج في العراق رغم ارتفاع تكاليف الكهرباء

□ الموصل / سيف الدين العبيدي

تسجل الموصل أدنى أسعار الثلج في العراق، إذ يبلغ سعر القالب الواحد بالجملة 750 ديناراً فقط، ويباع داخل المعمل بالمفرد بألف دينار، فيما يصل سعره عند الباعة المتجولين إلى 2000 دينار. أما في بغداد فيباع القالب بالمفرد بـ3 آلاف دينار، وبالمعامل بـ1750 ديناراً، وفي البصرة يصل سعر الجملة إلى 1500 دينار والمفرد إلى 2000 دينار.

ورغم هذه الأسعار المنخفضة، تتحمل معامل الموصل أعباءً كبيرة بسبب ارتفاع رسوم الكهرباء التي تتراوح بين مليونٍ و5 ملايين دينار شهرياً أو أكثر. وتضم المدينة حالياً نحو عشرة معامل ثلج موزعة بين جانبيها، اثنان منها مهددان بالإزالة من قبل مستثمر من دون تدخل من الجهات الرسمية.

يقول عمار الزينو، صاحب معمل ثلج في الموصل، لـ(المدى) إن مهنة صناعة الثلج التي بدأت في عائلته منذ عام 1950 مهددة بالاندثار نتيجة غياب الدعم وارتفاع تكاليف المواد الأولية. وأوضح أن سعر قنينة غاز الأمونيا ارتفع من 13 ألف دينار في السابق إلى 125 ألف دينار بعد استيرادها من تركيا، فيما قفز سعر برميل الدهن من 75 ألفاً إلى مليون دينار، وسعر القالب الحديدي من 8 آلاف إلى 40 ألف دينار.

وأشار إلى أنهم يبيعون القالب منذ عام 1990 بـ800 دينار فقط، ولم يشهد السعر زيادة إلا خلال مواسم عاشوراء والأربعينية، حين تغلق معامل الموصل أبوابها أمام الأهالي لتزويد كربلاء بآلاف القوالب يومياً. وأكد أن معامل نينوى استنفرت طاقاتها خلال تلك المناسبات، حتى أنهم تلقوا كتب شكر من كربلاء التي أشادت بجودة ونظافة ثلج الموصل، لافتاً إلى أن بعض المعامل كانت تجهز يومياً نحو 800 قالب. وأضاف أن رسوم الكهرباء باتت تمثل عبئاً كبيراً عليهم بعد اعتماد نظام الجباية بالساعة الإلكترونية، حتى صارت، على حد وصفه، «شريكاً في الأرباح».

من جانبه، أوضح زياد خلف، صاحب معمل ثلج آخر في الموصل، أن سوق الثلج تراجع في السنوات الأخيرة، وأصبح الموسم الفعلي للإنتاج يقتصر على شهري تموز وآب. وأشار إلى أن الاعتماد الرئيسي للمعامل بات على مبيعات عاشوراء والأربعينية، حيث يصل سعر القالب بالجملة لديهم إلى 750 ديناراً وبالمفرد 1500 دينار، وزبائنهم هم القصابون والمطاعم والمقاهي وسائقو الشاحنات الكبيرة.

وأكد أن معامل الموصل صدّرت هذا العام نحو 80 ألف قالب ثلج إلى كربلاء، في استمرار لدورها الذي بدأ قبل خمس سنوات بتزويد المدينة بالثلج خلال الزيارات المليونية.

الافتتاح منتصف العام المقبل

صحة واسط: نسبة الإنجاز في المستشفى التركي وصلت 77 %

□ واسط / جبار بچاي

كشفت دائرة صحة واسط عن إنجاز 77% من مجمل الأعمال التنفيذية في المستشفى التركي، الذي تُنفّذه إحدى الشركات التركية في مدينة الكوت، وبسعة إجمالية تبلغ 600 سرير، ليُعدّ الأكبر من نوعه ليس على صعيد محافظة واسط فحسب، بل على صعيد المستشفيات الأخرى، مؤكدةً أن إنجاز العمل في هذا المشروع الصحي العملاق يستغرق أكثر من تسعة أشهر، ومن المؤمّل افتتاحه منتصف العام المقبل.

وقال المدير العام لصحة واسط وكالةً، الدكتور سعدون الأمير: «إن العمل في المستشفى التركي يسير بوتيرة عالية مع وجود أكثر من 500 عامل من تركيا والعراق والهند ومصر، كلٌ ضمن تخصّصه، لإنجاز الأعمال المدنية لهذا الصرح الطبي العملاق، والذي سيفتتح منتصف العام المقبل، وسوف يُطلق عليه اسم مستشفى واسط التعليمي لتقديم خدمات متكاملة وفق أحدث المواصفات العالمية». وأضاف لـ(المدى): «إن السعة الإجمالية للمستشفى الجديد تبلغ 600 سرير موزعة بين غرف بسريرين وغرف منفردة، إضافة إلى 44 سريراً في شعبة الطوارئ التي ستكون الأكبر على مستوى مستشفيات المحافظة».

وأوضح أن «المستشفى يحتوي على 13 صالة للعمليات الكبرى، مع مركز لغسل الكلى بسعة 25 سريراً، مُلحق بكل منها جهاز للغسيل الكلوي، وهناك قسم للعلاج الطبيعي، مع وجود شعبة أمراض القلب والقسطرة القلبية، وردهات للعناية المركزة للحالات الحرجة والإنعاش، ومجموعة مختبرات وأشعة بنظام متطور لنقل العينات والنتائج».

وذكر الأمير أن «المستشفى التركي الذي تعطّل إنجازه فترة طويلة، سيُعدّ أعظم مشروع صحي في المحافظة والعراق عامة، وعند إنجازه ودخوله الخدمة سوف يشكل نقلة نوعية في مستوى الخدمات الطبية والرعاية الصحية لأبناء المحافظة والمحافظات المجاورة».

لافتًا إلى أنه «يحتوي أيضًا على شعبة الإحصاء وردهات للأطفال الخدج وصالة ولادة، مع ثلاث قاعات للمؤتمرات بسعات 250 و150 و100 مقعد، إضافةً إلى وجود 23 مصعدًا كهربائيًا وأنظمة متقدمة للأمان والدفاع المدني والصحة والسلامة المهنية، مع بناية سكن للأطباء تحتوي على 240 سريرًا».

ولفت إلى «الدور المميز للملاكات الهندسية والفنية في دائرة صحة واسط لمواكبتها عمل الشركة ومتابعة أدق التفاصيل في الأعمال التنفيذية، إضافة إلى الالتزام بالتوقيتات الزمنية وجدول تقدم العمل من أجل إنجاز المشروع ضمن السقف الزمني المحدد، والذي يُؤمَّل أن يكون منتصف العام المقبل، لتكون المستشفى مهيأة لاستقبال المرضى بعد رفدها وتجهيزها بكامل المعدات والأجهزة والمستلزمات المدنية والطبية الأخرى».

ويشغل المستشفى التركي مساحة 30 دونمًا بمدينة الكوت، وكانت المدة المحددة لإنجازه ثلاث سنوات، لكن العمل تأخر فيه لأكثر من عشر سنوات لأسباب مختلفة، أولها تلكؤ الشركة المنفذة.

ويتألف المستشفى التركي في مدينة الكوت من ثلاث بنايات تضم مجموعة استشاريات ومختبرات متعددة الأغراض، وصالة كبيرة للطوارئ والكسور، وردهة خاصة بالغسيل الكلوي، إضافة إلى ردهة خاصة بإعادة التأهيل، مع وجود ملجأ حصين خاص لعلاج الأمراض السرطانية الناتجة عن الإشعاعات النووية.

ومن بين الأقسام التي يحتويها المستشفى، هناك مجموعة كبيرة من الأبنية الخدمية المختلفة الخاصة بخدمات الماء والكهرباء والاتصالات والتبريد والتكييف، مع محطة للمياه النقية، ومهبط للمروحيات، وجناح خاص لسكن الأطباء ملحق بالمستشفى، ومرآب للمركبات. ويُنفّذ المشروع من قبل شركة «يونيفرسال» التركية، وبكلفة تعاقدية أولية بلغت 145 مليون دينار. وضمن العقد المبرم بين وزارة الصحة والشركة المنفذة، فإن فقرة التجهيز والتأثيث تشمل 25% من المشروع.

يُذكر أن دائرة صحة واسط تُشرف على ثمانية مستشفيات كبيرة في المحافظة، هي: مستشفى الزهراء، والكرامة، والنسائية والأطفال في الكوت، ومستشفى الشهيد فيروز في قضاء الحي، ومستشفى النعمانية، والحاج جلال للنسائية والأطفال في قضاء النعمانية، ومستشفى العزيزية في قضاء العزيزية، إضافةً إلى مستشفى الصويرة، فضلاً عن عدد من المراكز الصحية الرئيسية والفرعية والمستوصفات الخاصة بطب الأسنان.

إسرائيل تمنع الإمدادات الجوية والبرية وسط دعوات لإغاثة أهالي غزة

إجبار سكان غزة على النزوح يلوّح بكارثة إنسانية

تستعد إسرائيل لوقف عمليات الإسقاط الجوي فوق مدينة غزة وتقليص أو إيقاف دخول شاحنات الإغاثة والمساعدات الإنسانية إلى أجزاء من شمال القطاع، وذلك قبيل توسيع هجومها العسكري بعد يوم من قرار إسرائيلي بإعلان مدينة غزة منطقة قتال، فيما حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمات دولية من أن الخطط الإسرائيلية للإجلاء الجماعي مستحيلة وتؤدي إلى كارثة إنسانية.

□ متابعة المدى

ويرجّح أن يثير القرار الإسرائيلي هذا المزيد من الإدانات الدولية للحكومة الإسرائيلية في وقت يتصاعد فيه الغضب داخل إسرائيل وخارجها بسبب الأوضاع الكارثية التي يعيشها الفلسطينيون والرهائن المتبقون في غزة بعد ما يقرب من 23 شهرًا من الحرب.

وأوضح مسؤول إسرائيلي في حديث لوكالة «أسوشييتد برس»، طالبًا عدم ذكر اسمه، أن إسرائيل ستوقف قريبًا عمليات إنزال مواد الإغاثة جوًا فوق غزة وتقلّل عدد الشاحنات المتجهة إلى شمال القطاع، تمهيدًا لإجلاء مئات الالاف من السكان جنوبًا، مع تحركات للجيش الإسرائيلي استعدادًا للسيطرة الكاملة على أكبر مدن غزة وسط معارضة شديدة، من أن الحملة ستكون كارثية لا تُحتمل بالنسبة للفلسطينيين المحاصَرين.

ودعا يوم الجمعة الماضية، المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي الفلسطينيين إلى النزوح جنوبًا، واصفًا الإجلاء بأنه حتمي. كما أنهت إسرائيل مهلة التوقفات التكتيكية المؤقتة في القتال، التي كانت تمتد لعشر ساعات يوميًا منذ شهر، والتي كانت تسمح خلالها بمرور المساعدات.

الأمم المتحدة وشركاؤها أكدوا أن هذه التوقفات والإنزالات الجوية والإجراءات الأخرى لم تكن كافية إطلاقًا، إذ تحتاج غزة إلى نحو 600 شاحنة مساعدات يوميًا، حيث أكد خبراء الأمن الغذائي العالميون تسجيل مجاعة هناك. وحتى يوم السبت لم تُسجَّل أي إنزالات إغاثة جوية منذ عدة أيام، رغم أنها كانت شبه يومية في الأسابيع الماضية.

وقد تؤدي القيود الإضافية إلى تفاقم محنة الفلسطينيين، فبعد نحو 700 يوم من الحرب، أكدت تصنيفات مؤسسة رصد الأمن الغذائي والتغذية (IPC) أن أجزاء من غزة تعاني مجاعة متعمدة «من صنع الإنسان».

وفي تل أبيب تجمعت حشود من المتظاهرين مطالبين الحكومة بالسعي لوقف إطلاق النار بدلًا من تصعيد الهجوم. كما هاجمت عائلات الأسرى لدى حماس الحكومة الإسرائيلية بسبب فشلها في النظر في أحدث مقترحات الهدنة التي قبلتها الحركة قبل نحو أسبوعين.

وقالت مريانا سبولياريتش، رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في بيان السبت: «مثل هذا الإجلاء سيؤدي إلى حركة سكانية ضخمة لا يمكن لأي منطقة في قطاع غزة استيعابها، نظرًا للدمار الواسع للبنية التحتية المدنية والنقص الحاد في الغذاء والماء والمأوى والرعاية الطبية. من المستحيل تنفيذ عملية إجلاء جماعي من غزة بطريقة آمنة وكريمة».

وشهدت مدينة غزة في الأيام الأخيرة قصفًا عنيفًا وهجمات برية إسرائيلية، وفقًا لشهود عيان والسلطات الفلسطينية، ما أدى إلى شل الخدمات الحيوية ودفع مئات الآلاف من الأشخاص إلى التكدس في مناطق آخذة في التضاؤل، حيث بدا مئات السكان مغادرين غزة، محملين ما تبقى من متاع على شاحنات صغيرة أو عربات تجرها الحمير. كثير منهم اضطروا لمغادرة منازلهم أكثر من مرة منذ اندلاع الحرب.

وبحسب أرقام مستشفيات غزة، قُتل ما لا يقل عن 47 شخصًا في المدينة يوم السبت. وقالت مصادر صحية محلية إن ضربة إسرائيلية في شارع النصر غرب المدينة أودت بحياة ما لا يقل عن 15 فلسطينيًا، بينهم ستة أطفال. وفي هجوم آخر، استهدف قصف إسرائيلي مبنى يأوي نازحين في حي الرمال بغزة، ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن سبعة أشخاص، بحسب الدفاع المدني في غزة. يوم الجمعة، أعلن الجيش الإسرائيلي أن غزة «منطقة قتال خطيرة» تمهيدًا للهجوم المرتقب، الذي قال عنه بنيامين نتنياهو إنه يستهدف ما وصفه بأحد «المعاقل المتبقية لحماس».

وبحسب سكان المدينة، ألقت طائرات إسرائيلية مسيّرة هذا الأسبوع مناشير تدعو الناس إلى النزوح جنوب وادي غزة، الأمر الذي دفع لجنة الصليب الأحمر الدولية إلى رفض هذه السياسة التي تنتهجها إسرائيل، مشيرة إلى أنه ليس هناك منطقة آمنة في غزة تستوعب أعداد النازحين وسط دمار واسع في البنى التحتية ونقص حاد في مواد الإغاثة.

من جانب آخر، قال متحدث باسم بلدية غزة يوم السبت الماضي إن أكثر من مليون شخص نازحون في المناطق الوسطى والغربية من المدينة، محذرًا من أن الوضع «كارثي».

وأضاف قائلًا: «نتوقع زيادة حادة في عدد الضحايا إذا وسّع الاحتلال عملياته العسكرية. نحن أمام انهيار كامل للخدمات، في ظل استمرار الاحتلال في منع دخول الوقود والمعدات التي نحتاجها».

من جهته، حذّر مسؤول أممي بارز هذا الأسبوع من أن سكان غزة الذين يعانون الإرهاق والجوع وسوء التغذية والإنهاك، يعيشون تحت ظل القصف المستمر، ما يضعف قدرتهم على اتخاذ قرارات حياة أو موت.

وقال سام روز، القائم بأعمال مدير شؤون وكالة الأونروا في غزة: «هؤلاء الناس يواجهون الموت، والآن يواجهون أيضًا خطر الغزو. إنهم يعيشون تحت الإرهاب 24 ساعة يوميًا».

وفي الوقت ذاته، أفادت وزارة الصحة في غزة يوم السبت الماضي بوفاة 10 أشخاص آخرين بسبب الجوع وسوء التغذية، ليرتفع العدد الإجمالي للذين توفوا بسبب الجوع في غزة منذ 7 أكتوبر 2023 إلى 332 شخصًا، بينهم 124 طفلًا. في حين أشارت إلى أن حصيلة القتلى في غزة منذ اندلاع الحرب وصلت إلى 63 ألفًا و371 شخصًا، نصفهم تقريبًا من النساء والأطفال.

ومع تعثر الجهود المبذولة والدعوات لوقف إطلاق النار، فإنه ما يزال هناك 48 رهينة داخل غزة من أصل أكثر من 250 خُطفوا خلال هجوم حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وتعتقد إسرائيل أن نحو 20 منهم ما زالوا أحياء.

وتخشى عائلاتهم التي نظمت تظاهرات احتجاج جديدة يوم السبت داخل إسرائيل للمطالبة بصفقة وقف إطلاق نار تضمن عودة جميع الرهائن إلى بيوتهم، أن يعرّضهم الهجوم العسكري المتوسع إلى مخاطر أكبر.

عن وكالات عالمية

الصين والهند تعيدان فتح الرحلات المباشرة وسط ضغوط تجارية من واشنطن

□ متابعة / المدى

أعلنت الهند والصين استئناف الرحلات الجوية المباشرة بينهما بعد أكثر من خمس سنوات من التوقف، في خطوة تعكس مساعي البلدين لإعادة بناء العلاقات الثنائية في ظل تزايد الضغوط التجارية الأميركية.

وأكد رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي هذه الخطوة خلال لقائه بالرئيس الصيني شي جين بينغ، يوم السبت الماضي، قبيل انطلاق قمة منظمة شنغهاي للتعاون في مدينة تيانجين الصينية، من دون تحديد موعد بدء الرحلات. وتعد هذه أول زيارة لمودي إلى الصين منذ سبع سنوات، وتشير إلى تحسن نسبي في العلاقات الدبلوماسية بعد سنوات من التوتر.

شهدت العلاقات الهندية–الصينية خلال الشهر الجاري انفراجة، عقب اتفاق وزيري الخارجية في البلدين على تسهيل التجارة والاستثمارات الثنائية. وكان وزير الخارجية الصيني وانغ يي قد التقى مودي وأشاد بالتقدم في العلاقات، واصفا إياها بأنها «تستند إلى احترام مصالح كل طرف».

تأتي هذه التطورات في وقت فرض فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب رسوماً عقابية بنسبة 50% على البضائع الهندية، بسبب استمرار نيودلهي في شراء النفط الروسي. وفي المقابل، مدّد ترامب تعليق الرسوم الجمركية المرتفعة على البضائع الصينية لمدة 90 يوماً إضافياً، ما أبقى على الهدنة التجارية بين واشنطن وبكين.

من جانبها، أعربت شركة «إنديغو» الهندية للطيران عن استعدادها لتسيير الرحلات المباشرة فور استكمال التراخيص، فيما يُنتظر أن تحذو شركة «طيران الهند» الخطوة نفسها. وكانت الرحلات المباشرة بين البلدين قد توقفت عقب جائحة كورونا، وتواصل الانقطاع بعد تدهور العلاقات الدبلوماسية إثر الاشتباكات الحدودية عام 2020.

وفي يوليو/تموز الماضي، سمحت نيودلهي مجدداً بإصدار التأشيرات السياحية للمواطنين الصينيين بعد سنوات من القيود. كما اتفقت الحكومتان في وقت سابق من العام الجاري على استئناف الرحلات، غير أن التقدم ظل بطيئاً حتى الإعلان الأخير.

يستخدم المسافرون حالياً مراكز عبور مثل هونغ كونغ وسنغافورة للتنقل بين البلدين. وقبل تعليق الرحلات، كانت شركات «طيران الهند» و«إنديغو»، إلى جانب «طيران الصين» و«تشاينا ساوثرن» و«تشاينا إيسترن»، تسيّر خطوطاً مباشرة بين المدن الكبرى في البلدين.

هل تقترب روسيا من الحسم العسكري في أوكرانيا؟

□ متابعة / المدى

تتصاعد الأزمة في أوكرانيا مع تقدم القوات الروسية بشكل متسارع على مختلف الجبهات، وسط مؤشرات على فتور الدعم الغربي وتراجع الحماسة الأميركية. فقد أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن موقف متحفظ تجاه استمرار المساعدات لكييف، متهماً الأوروبيين بالتقاعس وإطالة أمد الحرب، في وقت يواجه فيه حلف الناتو صعوبات في توحيد المواقف حول مستقبل المواجهة مع موسكو.

تشير التطورات العسكرية الميدانية إلى أن روسيا تقترب من السيطرة الكاملة على إقليم لوغانسك، حيث لم يتبق سوى أقل من 60 كيلومتراً مربعاً لإحكام السيطرة عليه، بينما أعلنت موسكو أن نفوذها يمتد حالياً على 79% من أراضي دونيتسك. رئيس هيئة الأركان الروسية فاليري غيراسيموف أكد أن العمليات العسكرية تجري بوتيرة عالية على طول خط الجبهة، مع تركيز خاص على إقامة مناطق عازلة في سومي وخاركيف لتأمين الحدود ومنع أي هجمات مضادة. هذه الاستراتيجية تعكس رغبة موسكو في فرض وقائع جديدة على الأرض قبل أي محادثات محتملة، وهو ما يجعل الحديث عن تسوية سياسية أمراً بعيد المنال في الوقت الراهن.

وفي المقابل، حذّر مراقبون أوكرانيون من أن هذا التقدم لا يخلو من تبعات خطيرة على المدنيين، حيث تتحدث تقارير عن عمليات إبادة جماعية وجرائم حرب في المناطق المحتلة، من بينها حرق الكتب ومحو الهوية الثقافية الأوكرانية. هذه المخاوف تضاعف من الضغط على القيادة الأوكرانية، التي تجد نفسها محاصرة بين الهجمات العسكرية الروسية والانقسامات الغربية بشأن استمرار الدعم. الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي دعا إلى فرض مزيد من العقوبات على روسيا، خصوصاً في مجالي الطاقة والبنوك، باعتبارهما المصدرين الرئيسيين لتمويل العمليات العسكرية. غير أن هذه الدعوات تصطدم بواقع مختلف، حيث يظل الاتحاد الأوروبي عاجزاً عن تلبية جميع الاحتياجات العسكرية والمالية لكييف، فيما تتأرجح الولايات المتحدة بين الضغوط الداخلية والتردد في الالتزام الكامل. تصريحات ترامب الأخيرة عكست هذا التوجه، بعدما أبدى عدم رضا عن العقوبات المفروضة على موسكو ولوّح بتقليص حجم الدعم الأميركي. وفي خضم هذه الأزمة، تعرضت أوكرانيا لصدمة داخلية كبرى مع اغتيال رئيس البرلمان الأوكراني السابق أندريه باروبي في مدينة لفيف. السلطات وصفت الحادث بأنه «عمل إرهابي» يستهدف رموز الوطنية الأوكرانية، فيما أعلن الرئيس زيلينسكي عن فتح تحقيق موسع تحت اسم «صافرة الإنذار» لتعقب القاتل. هذه الجريمة اعتُبرت ضربة معنوية كبيرة في لحظة حساسة، وأكدت هشاشة الأمن الداخلي الأوكراني في ظل ظروف الحرب، إذ أصبح أمن القيادات ورمزية بقائهم جزءاً من معركة الحفاظ على الدولة. من جانبه، قدّم الدبلوماسي الأوكراني السابق فولوديمير شوماكوف قراءة متشائمة لمسار الحرب، معتبراً أن موسكو لا تبحث عن هدنة ولا عن أي شكل من أشكال التسوية، وأن الحرب قد تمتد لسنوات طويلة بفعل الإمكانيات الاقتصادية الروسية والانقسامات الغربية. وأوضح أن روسيا لم تحقق سوى تقدم محدود خلال عامين ونصف، إذ سيطرت على نحو 1% فقط من الأراضي، بينما استعادت أوكرانيا نسبة مماثلة في بعض الجبهات، لكنه شدد على أن طول أمد الحرب مرتبط بانعدام الضمانات الأمنية الحقيقية لكييف وتردد الغرب في الالتزام الكامل.

فيما رفض شوماكوف الرواية الروسية التي تبرر الغزو بتوسع حلف الناتو، مؤكداً أن أوكرانيا لم تكن مرشحة للانضمام إلى الحلف عام 2014، وأن موسكو استغلت هذا الملف كذريعة لاحتلال القرم وأجزاء من دونباس. وأشار إلى أن العقيدة الأوكرانية بالانضمام للناتو جاءت لاحقاً في عام 2019 كرد على «الخيانة الروسية» وتهديدها المباشر لأمن الدولة. ورأى أن الغزو الحالي ليس حادثة منفصلة، بل امتداد لطموحات استعمارية روسية قديمة تهدف إلى محو الهوية الأوكرانية وإعادة بسط النفوذ على كامل الأراضي.

تحذيرات شوماكوف شملت أيضاً رفض أي شروط روسية تُفرض على أوكرانيا، معتبراً أن قبولها يعني استسلاماً كاملاً يؤدي إلى إبادة جماعية وتدمير الهوية الوطنية، بما يشمل محو الثقافة وحرق الكتب. وأكد أن المقاومة بالنسبة إلى الأوكرانيين ليست خياراً، بل ضرورة وجودية للحفاظ على الدولة، وأن الصمود الوطني هو السبيل الوحيد لمواجهة التوسع الروسي.

ورغم أن بعض الدول الأوروبية، خصوصاً في الشرق، تبدي دعماً قوياً لكييف، إلا أن الانقسامات داخل الاتحاد الأوروبي تبقى واضحة بشأن مسألة انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد أو إلى الناتو، فضلاً عن الالتزامات الأمنية التي لم تُنفذ بالكامل بموجب اتفاقية بودابست، والتي كانت قد منحت أوكرانيا ضمانات مقابل تخليها عن ثالث أكبر ترسانة نووية في العالم. اليوم، تجد كييف نفسها في مواجهة مباشرة مع روسيا التي تمتلك أكبر ترسانة نووية وأحد أقوى جيوش العالم، من دون ضمانات أمنية حقيقية أو دعم غربي موحد.

بهذا المشهد، تبدو الحرب في أوكرانيا متجهة إلى معركة استنزاف طويلة المدى، إذ تراهن روسيا على الوقت والسلاح والقدرة الاقتصادية لفرض وقائع جديدة على الأرض، بينما تراهن أوكرانيا على المقاومة والدعم الغربي المحدود. اغتيال باروبي أضاف بعداً أمنياً خطيراً، فيما الانقسامات الأوروبية والتردد الأميركي يشكلان نقاط ضعف استراتيجية تجعل مفاتيح الحل غائبة في المدى المنظور. أمام هذه المعطيات، يظل مستقبل أوكرانيا كدولة ذات سيادة وهويّة مستقلة على المحك، وسط مخاوف من أن يعيد هذا الصراع رسم خريطة المنطقة بالكامل.

العدد (5976) السنة الثالثة والعشرون - الاثنين (1) أيلول 2025

"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

كيف يمكن توطين الثقافة؟

ياسين طه حافظ

التوطين مفردة غالب انتمائها الى الاقتصاد والشأن الاجتماعي، فهي اكثر استعمالا هناك مما هي في عموم مشاغل الحياة، كتوطين النازحين او توطين الرحّل. وهنا توطين الراتب او توطين مبلغ او كلفة المقاولة او المشروع.

ما يهمني اليوم هو الاحدث والابعد من هذين، وهو توطين الثقافة. وهنا ايضا نكون امام معنيين. واحدهما جعْل الثقافة، او المثقف، كاتبا او مفكرا وطنيا. اي من سكنة ومن اهل الوطن. او من العاملين من اجله ولاجل حريته وخيره.

والمعنى الثاني هو ما صنعه الاقتصاد بالاموال. بمعنى اختزانه او ايداعه في مكان امين، يحتفظ به حتى حين يستحقه صاحب شركة او مقاولة او وريث او فريق عمل او موظف. لكن كيف نوطن الثقافة؟ واية الوسائل المتاحة لفعل ذلك، بقدر مقبول من السلامة والنجاح؟

الثقافة اما مطبوعة على ورق او مرسومة او منحوته او مسجلة على اشرطة او اقراص. والرسم كما هو، معلوم، اما مرسوم على لوحات او مطبوع او منسوج على اقمشة او منسوجات صوفية او قطنية او على ورق من نبات يصلح لذلك. وليس للثقافة الشفهية غير التسجيل والذاكرة. وفي هذين يعتورهما ما هو معروف وما هو غير متوقع من الضرر والتأثير.

السؤال المهم بالنسبة لنا، بعد هذا، هو: كيف يمكن توطين الثقافة، ومن يضمن او يوفر سلامة التوطين؟ وكيف يمكن تحديد الزمن الذي يطاول فيه التوطين ويحتفظ بما وطّناه؟

في الحديث عن ثقافة العالم نحتاج الى سعة افق غير ذلك الذي للثقافة المحلية او الثقافة الوطنية. لان ثقافة العالم مكتوبة بلغات مختلفة وعديدة. ونحن لا نستطيع ان نخضعها الى نظام آلي. لان اللغات ليست دائما ذوات نظام واحد. انظمة هذه اللغة غير ما لتلك. المتغيرات كثيرة سواء في مواقع الفعل او المفعول به او الفاعل او الصفات احيانا، فضلا عن اللواحق.

نعم، قد تقع لغتان او ثلاث على نظام واحد. لكن هذا لا ينطبق على جميع اللغات. هل يؤثرهذا في التوطين؟ نعم، اذا احتجنا للنظام الالي لتسجيلها ولتلافي اي خطأ او ضرر في اثناء العمل او النقل او الحفظ. يتعذر، التوطين بلغات مختلفة. لانه يوجب جهودا مضاعفة، ولا يتسق والعمل التجاري الواسع ولا لمشاريع واسعة مما يتطلبه عصرنا.

معنى كلامي، تعذر اخضاعها لبرنامج واحد يمكن ان يجتذب اعدادا مقنعة تجاريا من المستهلكين. إذاً انتفى الربح، بل واضحة هي الخسارة، خسارة الشركة المنتجة او الجهة المنتجة. وليس ممكنا ايضا ان تتعدد الانظمة، اليا. فذلك او لا غير تجاري كما قلنا، ولا يخلو من تداخلات واخطاء وارباك. وطبعا هذا ما يحصل عادة، او كثيرا، في الترجمة الالية.

هذه الاخطاء تجعلنا لا نعتمد الترجمة الآلية، لا في ترجمة الوثائق ولا في ترجمة النصوص الابداعية. هي غالبا تعتمد عندما تكون القيمة اهم من الاسلوب. وعندما تستسهل اللامبالاة بجماليات البلاغة. كما ان السياقات غالبا تفقد سائغيتها ويحل التراكم محل السياقات (الاتفاقات الاسلوبية)، او قل (السياقات المتآخية). رفعة الاسلوب، السمو، ليس قضية بالنسبة لمستخدمي الترجمة الالية.

من جانب آخر، الترجمة البشرية او العقلية ليست واحدة. هي تتفاوت حسب ثقافة وذائقة وروح او مزاج المترجم. هذه الحال الثانية، صعب ائتمانها على توطين نص صعب ومختلَف عليه. ولا حتى على وثيقة او حدث عسكري او مدني، ولا على مُسهمين في قضية او شهود عليها. ثبات المعنى وعدم قلق الدلالة والتوافق على المفهوم، غير ممكن. صعب في مختلف الاحوال توافره.

مسألة اخرى لا بد من ان نحسب لها حسابا. اشرنا لها مسرعين وعبرنا. تلكم هي اننا نعمل في عالم تجاري متسارع. هذا يستوجب انهاء اي عمل باقل كلفة وباسرع وقت. الوقت مال! وشعار رأس ال+مال المعولم اليوم : الارض سوقنا.

اذن الترجمة لحفظ او توطين نص ادبي او وثائقي او وصف مشهد او حدث، يستوجب سرعة انجاز. سرعة الانجاز تقول للمترجم، او جماعة المترجمين: "هكذا كفى، لا وقت لنا، لننه الموضوع!"

هنا العمل لم يأخذ وقته الكافي للدقة والاتقان. السرعة على حساب الكمال. كما لم يحظ بالمراجعة المتأنية او اعادة النظر. وليس لنا جهاز مراقبة يحدد مدى الجودة او مدى الدقة او حسن الانجاز. ثم ان الكلام، او النص على الورق، هو في حال، وعلى الشاشة في حال، وفي التسجيل في حال. معنى هذا انه في احوال كثيرة لا وجود، راسخ او ثابت او طويل الامد، له. يقابل ذلك وجود مضمحل او سريع الزوال لا يسمح بمزيد من التمعن.

اخلص من هذا العرض، او هذه الامثلة، الى ان النصوص المدوّنة والنصوص المسجلة والمرئيات، لا تستقر، كما هي، في التوطين. وان توطين ثقافتنا للمستقبل لا يضمن سلامتها الكاملة ولا كل حقيقتها، او كل معانيها، او كل جمالها.

اقتصر كلامي حتى الان على توطين الكتابات او على المكتوب من ثقافتنا. قد تسلِم الارقام لحد ما ماديا، لكنها لا تسلم قيمة وعلاقات وعائديات. وما دمنا غالباً نترجم مادة ثقافيةً الى لغة التوطين الاوسع، يجب الّا نغفل الفرق الاكيد بين المترجم الالي والمترجم الحي.

المترجم الحي بانسانيته، متغير ذاكرةً ومزاجا وتأثرا بواقع. هو نفسه قد يعيد ما كتبه. يعيد كتابة السطر نفسه والقول نفسه بصيغة وطريقة اخريين.

نحن لن نُقرَأ في المستقبل قراءة اليوم. كما اننا لا نَقرأ اللوح المسماري كما كتبه وقرأه او قاله اهله تماما. تفوتنا موسيقى الحرف، سلاسة حال السياقات والدلالة الاولى. نحن نقرأ اللوح اليوم شبه قراءة. تظل قراءتنا تقريبية مهما كانت في رأينا دقيقةً.

علينا الاقرار ايضا بمدى حيوية الذاكرة وعدم ثبات التصنيع التقني والوسائل والاجهزة المنفِذة. كل ذلك قد يُفضي الى عدم الضبط. وقد يؤدي الى إحلال النوادر والاسطورية محل الحقائق. وقد لا نعرف تماما علامَ تدل الارقام...

إتجاهات جديدة في تطور مسرح العمليات العسكرية في الشرق الأوسط

د. فالح الحمراني

تتجه دول الشرق الأوسط الغنية، المتطورة تقنيًا، تدريجيًا نحو التخلي عن العمليات العسكرية الطويلة والمرهقة×. ويعود ذلك إلى أن طول أمد النزاعات يُستنزف الموارد المحدودة، ما يدفع الأطراف إلى اتخاذ قرارات محفوفة بالمخاطر. يُجبر هذا الوضع قادة دول الشرق الأوسط على إعادة النظر في مناهجهم في استخدام مسرح العمليات العسكرية. في الوقت نفسه، تواصل القيادة الحكومية والعسكرية لدول الشرق الأوسط تطبيق نهج تزويد القوات المسلحة الوطنية بالأسلحة والمعدات العسكرية التي تنتجها دول أجنبية. ويحظى هذا الجانب باهتمام الباحثين، إذ يسمح بإجراء تقييم شامل للقدرات القتالية للأسلحة الأجنبية. إضافةً إلى ذلك، تُجري دول الشرق الأوسط عمليات شراء أسلحة حاليًا في وقت تسعى فيه حكوماتها إلى تحديد أولوياتها العسكرية والسياسية، وتحقيق قدر معين من السيادة في ضمان حماية أراضيها. ويؤثر التحول الجيوسياسي الذي يشهده العالم حاليًا على العديد من العمليات في المجال العسكري والسياسي في مناطق عديدة من العالم، وخاصةً في منطقة الشرق الأوسط الشاسعة. يزخر الشرق الأوسط بتناقضات سياسية عميقة لأسباب عديدة. وغالبًا ما يُسهّل تدخل القوى الخارجية تعقيد التناقضات الداخلية والإقليمية، وهو ما يُشير إليه الواقع، مما قد يُفاقمها بشكل حاد. جميع الصراعات والتناقضات في هذه المنطقة متعددة المستويات، وتشهد تناقضات خطيرة داخل الدول نفسها. تُعتبر الأنظمة السياسية في دول المنطقة حديثة العهد نسبيًا، من حيث تطورها السياسي والدولي، ولا تزال في طور بناء هيكلها كمؤسسة والبحث عن هويتها السياسية، لذا فإن الوضع في هذه الدول نفسها يؤدي أحيانًا إلى أزمات سياسية داخلية، وزعزعة استقرار الوضع ككل، كالتناقضات الداخلية في العراق واليمن ومصر وليبيا وغيرها. وتُضاف إلى هذه التناقضات الداخلية عوامل خارجية قوية، كالمواجهة بين إسرائيل والعالم العربي، والتنافس المتزايد على القيادة الإقليمية بين المملكة العربية السعودية وإيران وتركيا. ومن بينهم تظهر بالفعل تناقضات أخرى على مستويات مختلفة: سوريا – تركيا، إسرائيل – تركيا، تركيا – مصر، اليمن – السعودية، وقد وصلت إيران بالفعل إلى إسرائيل مباشرة من خلال محور إيران – العراق – سوريا وهي قادرة على استخدام صواريخ ذات مدى تكتيكي تقريبا لضرب إسرائيل.

وبينما كانت تقنية تصنيع الطائرات المُسيّرة عن بُعد موجودة بالفعل، أحدثت إسرائيل ثورةً في هذا المجال في ثمانينيات القرن الماضي من خلال الجمع بين تقنية الطائرات المُسيّرة منخفضة التكلفة نسبيًا والفيديو المباشر. استُخدمت الطائرات المُسيّرة لرصد مواقع الدفاعات الجوية السورية في لبنان والجماعات المسلحة التي كانت تستخدم صواريخ أرض-جو متنقلة ضد إسرائيل. ثم استخدم سلاح الجو الإسرائيلي المعلومات الاستخباراتية التي جمعتها الطائرات المُسيّرة ذات الاستخدام الواحد لتدمير التهديد الصاروخي مع تقليل المخاطر على الطيارين والطائرات باهظة الثمن .

ويمكن رؤية التطور الهائل في تكنولوجيا حرب الطائرات المُسيّرة في التسعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين في خلال الوضع الراهن في الشرق الأوسط وأماكن أخرى. استُخدمت الطائرات المُسيّرة الإيرانية المُصنّعة منذ الثمانينيات في الحرب الإيرانية – العراقية، ولكن التكنولوجيا كانت بسيطة. ومع ذلك، خلال العدوان على إيران، تمكنت طهران من تحديث الطائرات الأمريكية المُسيّرة التي سقطت في اراضيها و"هندسة عكسية" لها. وبينما تفتقر الجمهورية الإسلامية إلى قدرات التصنيع الأمريكية، إلا أنها تعتمد على مصانعها الخاصة، التي بناها خبراء أمريكيون في عهد الشاه. ويُظهر الهجوم الأخير بالطائرات المسيرة على منشأة عسكرية في إيران ترسانة الأسلحة الحربية المتطورة التي تستخدمها الدول المتصارعة، ولكن ما تفتقر إليه طائرات إيران المسيرة من تطور، تُعوّضه بكميتها. وهكذا، تستطيع إيران إنشاء "قوة جوية فورية" من خلال تسليح طائراتها المسيرة العديدة بالذخائر ومهاجمة منشآت النفط والسفن في خليج عُمان. وكانت إسرائيل رائدة في تطوير أنظمة دفاع جوي لإحباط هجمات الطائرات المسيرة، بما في ذلك أنظمة ليزر أكثر فعالية وفعالية من حيث التكلفة في النشر من صواريخ باتريوت والقبة الحديدية باهظة الثمن. كما زوّدت إسرائيل الولايات المتحدة بسفن سطحية بدون طيار للقيام بدوريات في الخليج العربي وخليج عمان. أما الصين، التي تُنافس الولايات المتحدة والغرب على الهيمنة العالمية، فتستخدم قدرتها التصنيعية الهائلة لبناء آلاف الطائرات المسيرة "المقلدة". ورغم تفوقها على الطائرات الإيرانية المسيرة، إلا أنها ليست بنفس كفاءة أو متانة الطائرات المسيرة ذات التكنولوجيا الأمريكية. لقد "أغرقت الصين سوق الطائرات المسيرة العالمي" ، مُعطيةً الأولوية للمبيعات للراغبين في الشراء، بغض النظر عن سجلها في مجال حقوق الإنسان. ويشتري عملاء الخليج طائرات صينية بدون طيار لملء الفراغ الناجم عن إحجام الولايات المتحدة عن توفير طائرات بدون طيار مسلحة يمكن استخدامها لانتهاك حقوق الإنسان.

من ناحية أخرى تخطط دول مجلس التعاون الخليجي لتوسيع أسطولها متعدد الجنسيات من السفن السطحية المسيّرة في الشرق الأوسط، في إطار جهودها لمراقبة تهريب المخدرات والأسلحة. وأشاد نائب الأدميرال ج. براد كوبر، المشرف على القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية، بالمشاركة الكاملة والفعالة لجميع دول مجلس التعاون الخليجي الست في توسيع وحدات دوريات الطائرات البحرية المسيّرة. الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي هي الكويت، والمملكة العربية السعودية، والبحرين، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، وسلطنة عمان. وقد أعلنت البحرين والكويت علنًا عن التزامهما بشراء هذه الأنظمة.

ستسمح هذه المراقبة المتزايدة لدول مجلس التعاون الخليجي بمراقبة جزء كبير من الخليج العربي، مع إيران على الجانب الآخر، على نطاق يتراوح بين 35 ميلًا في أضيق نقطة و200 ميل في أوسع نقطة. أعلنت البحرية الأمريكية العام الماضي عن هدفها المتمثل في امتلاك أسطول من 100 منصة مسيّرة .

ويُجري الجيش الأمريكي تجارب على الجمع بين أدوات الذكاء الاصطناعي والمركبات البحرية المسيّرة طويلة الأمد لتنفيذ مثل هذه المهام منذ فترة. من بين الأنظمة قيد الدراسة لمنطقة الشرق الأوسط منصة "فويجر" من شركة "سيلدرون" بطول 33 قدمًا. وتؤكد "سيلدرون" أنها بصدد زيادة إنتاج "فويجر" و"سيرفيور" بطول 65 قدمًا خلال العام المقبل نظرًا لزيادة الطلب على خدماتها في المنطقة. كما شاركت طائرتان بدون طيار من طراز "سيلدرون إكسبلورر" في أول مناورة بحرية بدون طيار في الخليج العربي بين البحرية الأمريكية والبحرية الإماراتية في عام 2023 .

اعتمدت المادة على دراسات في وسائل الاعلام الروسية.

الانتخابات الفرنسية :هل يؤيد الليبراليون "اتحاد اليمين"؟

جان فيليب فيلدمان

ترجمة : عدوية الهلالي

الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة على الأبواب، ومسألة "اتحاد اليمين" تثير جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية. فما رأي الليبراليين؟

"اتحاد اليمين": هذا هو الشعار الذي يرفعه السياسيون والمثقفون قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة. ويسهل فهم هذا التعبير، وكذلك التكتيك الذي يتبعه. ففي الواقع، يدرك اليمين تماماً أنه لا يمكنه الفوز دون انتقال قوي للأصوات من اليمين. وكان تكتيك مارين لوبان في الانتخابات الرئاسية الأخيرة هو تحقيق أعلى نتيجة ممكنة في الجولة الأولى لخلق زخم لا يُقهر في الجولة الثانية، لكنه لم يُفلح. لأنه لا يكفي الفوز، أو حتى تحقيق نتيجة عالية جداً، دون وجود احتياطي كاف من الأصوات في الجولة الثانية.

لذلك، يبدو من الضروري لمرشح التجمع الوطني المستقبلي أن يكسب أصوات اليمين. وتكمن المشكلة في أن هذا الأخير لا يرغب عمومًا في التنازل مع الأول. وبينما اتخذ إريك سيوتي هذه الخطوة العام الماضي، إلا أنه لم يجذب معه سوى شريحة صغيرة من الجمهوريين. أما بالنسبة لحركات اليمين المتطرف الأخرى، أو ما يُسمى باليمين الوطني، فإن وزنها ضئيل للغاية، ويرغب قادتها في الحفاظ على "ظهورها" الرئاسي خوفًا من الاختفاء من المشهد السياسي.

وعلى اليمين، تتعاظم الطموحات الرئاسية، وهناك عشرة مرشحين محتملين أو مُعلنين بالفعل، وهو عدد كبير بالنظر إلى صغر حجم كتلة الجمهوريين في الجمعية الوطنية. ولكن، بغض النظر عن اختلافاتهم العميقة أحيانًا، يبدو التحالف مع التجمع الوطني بعيداً عن أجندتهم.

تاريخيًا، كانت الليبرالية يسارية، وظلت كذلك حتى منتصف القرن التاسع عشر. كان الليبراليون من بين المعتدلين خلال الثورة الفرنسية، بعيدين كل البعد عن اليسار المتطرف ، كما هم بعيدون عن رجعيي اليمين المتطرف. وخلال فترة الإصلاح، كان بنيامين كونستانت زعيم "المستقلين" ، ثم زعيم "اليسار الليبرالي" . وفي عام ١٨٥٠، كان الاقتصادي الكبير فريديريك باستيا يساريًا في الجمعية الوطنية. لاحقًا، تحول الليبراليون تدريجيًا، أو بالأحرى، وجدوا أنفسهم منحرفين نحو اليمين مع الاقتراب من المحافظين. وبحلول نهاية القرن التاسع عشر، أصبح الليبراليون يمين الوسط.

اليوم، نتحدث عادةً عن "اليمين الليبرالي". وحاليًا، لا يُخفي ديفيد ليسنارد، أبرز السياسيين الليبراليين، آرائه اليمينية، رغم أن حزبه، "الطاقة الجديدة" ، يضم أيضًا وسطيين مُعلنين، ورغم تأييده للانتخابات التمهيدية المفتوحة على نطاق واسع، من اليمين الوطني إلى الوسطيين من مختلف التوجهات. مع ذلك، لم يُعلن أي سياسي ليبرالي حتى الآن عن "اتحاد اليمين" . يُفسر ذلك لسببين رئيسيين. الأول تكتيكي: فالتحالف مع اليمين المتطرف سيؤدي إلى خسارة اليمين التقليدي لمعظم أصوات الوسطيين أو المعتدلين. أما الثاني فهو أعمق، وينبع من أسباب جوهرية .

ويتعلق الاختلاف الأول بين المتطرفين اليمينيين والليبراليين بقضية الأمن، وبالتالي الهجرة. بالنسبة لمارين لوبان والتجمع الوطني، تتفاقم الفوضى منذ عقود، رغم تحذيراتهم المتكررة: فلم يعد النظام العام مضمونًا، والجريمة في ازدياد، وكذلك الهجرة، والعاملان مترابطان. ومن الواضح أن الليبراليين لا ينكرون ما يمكن لأي شخص حسن النية أن يلاحظه: تزايد هائل في السلوك المعادي للمجتمع، وارتفاع عام في الجريمة، وإفراط في ارتكاب الجرائم بين الأجانب أو من أصول أجنبية، وارتفاع غير مسبوق في الهجرة في تاريخ فرنسا، ونسبة من المهاجرين الذين يقاومون أي اندماج.

مع ذلك، يميزون بين سياسة أمنية قد تؤدي إلى التعسف من جهة، وبين ضمان التناغم الدقيق بين الحرية والأمن، قدر الإمكان، من جهة أخرى. إذ يرفضون جعل المهاجرين كبش فداء، ويعلمون جيدًا أن الحدود المغلقة لن تكون مرغوبة ولا حتى واقعية. وهذه فرصة للتأكيد على أنه لا يمكن اتهام الليبراليين، كما يفعل المتطرفون اليمينيون، بالسذاجة أو التراخي في مسألة الحدود المفتوحة.

ربما يكون هذا الاختلاف الثاني بين الليبراليين والمتطرفين اليمينيين هو الأعمق، وإن كان غالبًا ما يُغفل أو يُخفف على الأقل وهو الاقتصاد . فمنذ توليها قيادة حزب التجمع الوطني (RN)، لم تحيد مارين لوبان أبدًا عن خطها الاقتصادي والاجتماعي، وهو يساري بوضوح. لن نذهب إلى حد القول، مع إريك زمور، إن برنامجها "اشتراكي" ، ولكن من الواضح أن مقترحاتها غير ليبرالية. فهي لا تدين إلا بولاء الدولة، ولا تُعارض بأي حال من الأحوال "النموذج الاجتماعي" الفرنسي، بل على العكس تمامًا؛ إن فرنسا لا تريد ببساطة (بقدر ما هو ممكن في ضوء اجتهاد المجلس الدستوري والقواعد المجتمعية والدولية...) أن تحتفظ بها لـ"الفرنسيين الأصليين" أو على الأقل لأولئك الذين يقيمون بانتظام على أرضها، في حين تقطع صمامات الهجرة بشكل شبه كامل.

في المقابل، يعتبر الليبراليون "نموذجنا الاجتماعي" بحد ذاته ضارًا، بل وأكثر من ذلك، هشًا. كما يعتقدون أنه عامل جذب للمهاجرين الراغبين في الاستقرار في فرنسا للاستفادة منه بدلاً من المساهمة بمهاراتهم. وينادون بدولة قوية لكنها محدودة، قوية لأنها محدودة، ومقتصرة أساسًا على مهامها السيادية: الأمن الداخلي والخارجي، والعدالة، والعلاقات الدولية. لذا، فإن الاختلافات مع أجندة الجبهة الوطنية، والشعبوية، والاجتماعية واضحة.

هل من الممكن إذن التقارب بين الليبراليين والمتطرفين اليمينيين؟ تبدو شخصية جوردان باردييلا أقل إثارة للانقسام من شخصية مارين لوبان، لكن رئيس الجبهة الوطنية الجديد يعاني تحديدًا من نقص واضح في القناعة. وكان التناقض بين جولتي الانتخابات التشريعية العام الماضي أحد العوامل الحاسمة في الفشل النسبي للجبهة الوطنية (رغم حصولها على نسبة أصوات عالية). وهذا هو التحدي الذي يواجه اليمين المتطرف، كما ذكرنا في المقدمة: الحفاظ على ناخبيه مع توسيع قاعدته الانتخابية بشكل كاف. لكن بصراحة، طالما ظل اليمين المتطرف الفرنسي متطرفًا، فإننا لا نرى كيف يمكنه حشد أصوات المحافظين والليبراليين المتشددين.

قراءة في أعمال الفنانة لبنى ياسين بمعرض "الصالون الصيفي" في هولندا

فائق العبودي

تشارك الكاتبة والفنانة التشكيلية لبنى ياسين في المعرض الفني الصيفي المشترك، والذي سيقام في مدينة خرونيغن الهولندية، في غاليري" Forma Aktwa"، للفترة م ن 16.07.2025 الى 24.08.2025 ضمن فعالية النشاط الصيفي.

ولقد حرصت ادارة الغاليري على دعوة نخبة من الفنانين ذوي الخلفيات والثقافات المتعددة، والذين يشتركون في حساسية بصرية وروحية تعكس ملامح رؤاهم الابداعية. والجدير بالذكر هذه ليست المرة الأولى التي تشارك فيها "لبنى ياسين" في هذا الفضاء، فقد سبق وأن قدمت مشاركات لاقت صدىً إيجابيًا، مما يؤكد حضورها المتجدد في الساحة الفنية الأوروبية.

تُقدِّم الفنانة في هذه الدورة أربعة أعمال بأحجام متباينة، ينتميان من حيث الأسلوب والتقنية إلى المدرسة التعبيرية، حيث تتداخل الوجوه والشخصيات في فضاء بصري مفعم بالحركة والرمزية. تبدو هذه الوجوه وكأنها تراقب العالم من خلف الأقواس والخطوط الملوّنة، بعيون متوارية لكنها يقظة، تستشرف الأحداث وتقرأ المشهد من بعيد. هذا البعد المراقب يمنح اللوحات طابعًا تأمليًا، يشي بحالة من القلق أو الترقب. تعتمد ياسين على تدرجات لونية متباينة، تتوقف فجأة عند خطوط داكنة، أشبه بحدود أو حواجز بصرية تمنع الأشكال من التمدد أو العبور، وكأنها تقول لنا إن ثمة أشياء لا يمكن تجاوزها. هذه الفواصل ليست فقط عناصر تشكيلية بل تبدو وكأنها رموز لحواجز داخلية، أو حدود وضعتها الفنانة لتأطير التجربة الإنسانية داخل عالم متقلّب. والجدير بالذكر أن لبنى ياسين لا تقتصر في حضورها على الفن التشكيلي فحسب، بل تمتلك مسيرة إبداعية متعددة الأوجه، حيث أقامت أربعة معارض شخصية، كما شاركت في معارض دولية مختلفة في الصين، وكوريا الجنوبية" "، وهولندا، وأصدرت عددًا من الأعمال الأدبية التي تنوعت بين الرواية، والشعر، والقصة القصيرة، والنصوص الساخرة. هي امرأة مسكونة بالبحث، والاختلاف، والتميز، تجمع بين العين التي ترسم، والقلم الذي يروي، في مسيرة تنسج بين الفن والكلمة عوالمها الخاصة.

في أعمالها التشكيلية، والأدبية، تبرز لبنى ياسين انحيازها الواضح للإنسان بوصفه مركز الحكاية، سواء في اللوحة أو النص، هي لا ترسم الوجوه لتوثق ملامحها، بل لتفككها، وتعيد بناءها وفق منظورها الخاص، حيث يتحول الشكل إلى حالة شعورية، واللون إلى فكرة معلقة بين الوعي واللاوعي، الوجوه عندها لا تستكين، بل تتغير، تحاور المشاهد، وتدعوه لاكتشاف ما وراء اللون والخط.

في هذا المعرض، يبدو واضحا انعكاس التداخل الثقافي والبصري على لوحاتها، فالألوان المتباينة تميل إلى القوة والافصاح حينا، والتكثيف حينا آخر، تحاكي تقلبات الداخل البشري أمام واقع لا يكف عن التحول، وكأنها في كل لوحة تعيد بناء جسر بينها وبين الوطن الغائب الحاضر، تصالح فيه الذاكرة مع الزمن.

من يتأمل أعمال لبنى ياسين، يدرك سريعا أنها فنانة لا تخشى المواجهة، أعمالها حوار بصري مفتوح مع الذات والعالم، تذهب نحو تخوم النفس البشرية، تبحث عن تلك المناطق الشعورية التي نخشى عادة ملامستها، ومع كل تجربة جديدة، تثبت أنها قادرة على الخروج من إطارها، وكسر القوالب الجاهزة، لتقدّم فنا حيا.. نابضا، يعكس قلق الإنسان المعاصر، وتوقه للسلام الداخلي.

ولا يخفى على من يتابع مسيرتها، تلك العلاقة العميقة التي تنسجها بين التشكيل، والأدب، فهي إذ تمسك بالفرشاة، تستدعي القصة خلف الصورة، والحدث خلف اللون، وكأن كل لوحة نص، وكل نص لوحة مؤجلة، تتوالد من رحم التجربة، وتعبر عن وجع فردي يعانق الهم الجمعي.

هكذا، تواصل لبنى ياسين كتابة فصولها بين الريشة والقلم، وتؤكد في كل محطة فنية وأدبية أن الفن ليس مجرد شكل جمالي، بل موقف وجودي، ورسالة إنسانية قبل أن يكون عرضا للمشاهدة.

البرتو مانغويل يؤبن ماريو بارغاس يوسا: كنا ننتظر رواياته بشغف ولهفة

ترجمة: نجاح الجبيلي

كانت حقبة الستينيات في بدايتها بالنسبة لجيلنا في الأرجنتين بمثابة فترة اكتشاف؛ إذ بدأنا، ونحن في منتصف سن المراهقة، نكتشف الجنس والميتافيزيقا، والبيتلز (الخنافس)، وإزرا باوند، وتشي غيفارا، وأفلام فيليني، والأدب الجديد في أمريكا اللاتينية. عند مكتبة تقع عند زاوية الشارع بالقرب من مدرَستي، بدأت تظهر روايات تحمل صوراً بالأبيض والأسود على أغلفتها، وكان مؤلفوها من الناطقين بالإسبانية، يعترفون ببورخس باعتباره الأصل والمنبع لكل المساعي الأدبية، لكنهم سعوا، في الوقت نفسه، إلى اكتشاف طرق جديدة لتصوير الواقع المضطرب في إسبانيا وأمريكا الجنوبية مستلهمين من روائيي القرن التاسع عشر الأوروبيين.

كانت إحدى تلك الروايات هي "المدينة والكلاب"، والتي تُرجمت إلى الإنجليزية بعنوان غريب هو "زمن البطل"، وقد كتبها آنذاك شاب مجهول من بيرو يُدعى ماريو بارغاس يوسا، وكان قد فاز عام 1962 بجائزة "بيبليوتيكا بريفي" التي أنشئت حديثاً في إسبانيا. كان أستاذ الأدب لدَينا يشجعنا على استكشاف عوالم السوريالية والخيال الفانتازي، لكنه رأى أن هذه الرواية كانت مفرطة في تطرفها بالنسبة لمخيلة مراهق: عنف شبابي مفرط، جنس غامض، وتساؤلات كثيرة حول السلطة. لم يكن هناك شيء مشابه لها من قبل في الأدب الناطق بالإسبانية. لقد كانت إدانة شرسة للنظام العسكري في بيرو، متخمة بالغضب ضد نفاق النظام القائم، كما يتجلى في أكاديمية ليما العسكرية الراقية، والتي كان الكاتب نفسه أحد طلابها. وكانت الرواية، في الوقت نفسه، سرداً لطقس عبور مراهق عبر صفوف البطريركية السلطوية. لقد أثارت الرواية غضب السلطات البيروفية إلى حد أنها أمرت، على طريقة الآباء المؤسسين للمدينة، بإحراق عدد من نسخها في ساحة الأكاديمية. ومع بداية ما أطلق عليه الناشرون الأذكياء لاحقاً اسم "الطفرة" في الأدب اللاتيني، جرى الاعتراف برواية بارغاس يوسا ككلاسيكية حديثة وجريئة.

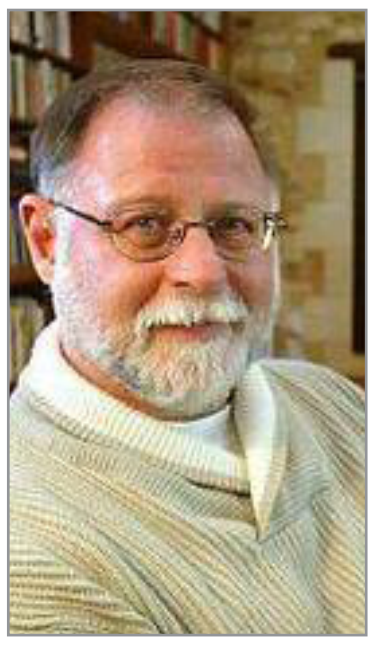

البرتو مانغويل

ماريو بارغاس يوسا

حتى ذلك الحين، كانت ما يُعرف بـ"رواية الاحتجاج" في أدب أمريكا اللاتينية تستلهم نموذجها من الكاتب الفرنسي إميل زولا. وتحت الظلّ الثقيل لزولا الذي كتب روايتي "الأرض" و"جيرمينال"، كتب مؤلفون مثل ثيرو أليخريا وخوسيه ماريا أريغيداس عن حياة أولئك الذين علمتنا ثقافتنا الأوروبية إنكارهم وتجاهلهم. لكن بارغاس يوسا لم يتبع زولا، بل اختار غوستاف فلوبير مرشداً له، وكتب بعد ذلك بعقد من الزمن مقالة رائعة بعنوان "النشوة الدائمة"، جادل فيها بأن مدام بوفاري كانت الشرارة التي أطلقت الرواية الحديثة، من خلال ترسيخها لفكرة الراوي "الموضوعي"، الذي يمنح، من خلال امتناعه عن الوعظ، إيحاءً بأن ما يُروى هو حكاية صادقة.

كنا ننتظر، بشغف ونهم، الروايات التالية لبارغاس يوسا: "البيت الأخضر (1966)، وحديث في الكاتدرائية (1969)، والكابتن بانتوخا والخدمة الخاصة (1973)، والخالة جوليا وكاتب السيناريو (1977) التي اتسمت بخفة الظل الإيروتيكية. وطوال هذا الوقت، كنا نحاول أن نكتشف من يكون هذا الرجل الذي ظل يتأرجح، في حياته العامة، بين تحالفات سياسية من اليسار إلى اليمين، بينما ظلّ، في أعماله الأدبية، وفيّاً لمبادئ التعاطف الإنساني الأساسية.

كان بارغاس يوسا الشاب، شأنه شأن كثير من المثقفين في أمريكا الجنوبية، قد دعم ثورة كاسترو، لكنه أعلن معارضته للنظام الكوبي بعد سجن الشاعر هبيرتو باديّا. وبعد ما يقرب من عقدين، أصبح بارغاس يوسا زعيم حزب "حركة الحرية" الوسطي اليميني، وشكّل تحالفًا مع سياسيَّين آخرين من التيار ذاته. وفي عام 1990، ترشّح لمنصب الرئاسة لكنه خسر أمام ألبرتو فوجيموري، الذي حُكم عليه لاحقًا بالسجن 25 عاماً بتهم تتعلّق بانتهاكات حقوق الإنسان، قبل أن يُعفى عنه بشكل غير قانوني. ومنذ ذلك الحين، حصر بارغاس يوسا نشاطه السياسي في مقالاته الصحفية المتكررة، وفي رواياته، التي كانت أكثر رهافة وفعالية، ونال عنها جائزة نوبل في الأدب عام 2010.

البرتو مانغويل: ولد عام 1948 كاتب ومترجم ومحرر أرجنتيني مؤلف العديد من الكتب منها تأريخ القراءة والمكتبة في الليل وغيرها.

بالايت

■ ستار كاووش

الرداء البنفسجي

الألوان هي السر الحقيقي الذي يكمن خلف جمال الطبيعة، حيث تتداخل هذه الألوان هنا وتنفتح هناك وتتدرج تناغماتها بطرق ليس لها نهاية. ومن يحب الطبيعة عليه أن يفتح عينيه جيداً ليرى السحر الذي يفوق الخيال، ولا يتوقف فقط عند اللون الأخضر رغم جماله وهو يفرض سيطرته الكاملة على العين، بل يجب الاقتراب أكثر من روح الطبيعة وتأملها عن كثب، وبذلك تظهر الفتنة الحقيقية للألوان المختلفة وتناغماتها وتدرجاتها التي لا تحدها حدود.

ترى من أين للطبيعة كل هذا التجدد والسحر والبهجة التي تبسطها على الأرض مثل رداء ملكي فاخر؟ كيف يمكن أن تتغير الألوان حسب الفصول وتتناوب تناغماتها بكل هذا الصفاء؟ علامَ تمنحنا الطبيعة كل هذا السخاء وتعطينا السعادة وتجدد لنا هواء الحياة؟ الطبيعة هي الأم، الرفعة، الجمال، الإلهام، الفن، الابداع، إنها قصائد مكتوبة بألوان الزهور، وهي قبلة عشق تمنحها الحياة لنا، بل هي قبلة الحياة ذاتها حيث تُجدد لنا الأوكسجين. الطبيعة هي الكرم اللامحدود، وهي ينبوع الجمال الذي سحر الفنانين على مرِّ العصور. هي الخصوبة والتكاثر، هي الانفتاح نحو المطلق ثم العودة الى الجذور.

ومن عطايا الطبيعة، حيث مازلنا وسط الصيف، تجلب لنا ضيفاً جديداً يشع في هولندا وغاباتها وحقولها المفتوحة نحو الأفق. أنه نبات الخلنج الذي بدأ ينتشر الآن مثل سجادة بنفسجية في ربوع البلاد المنخفضة التي تشبه حديقة مترامية الأطراف. وقد قضيت اليوم ساعات الظهيرة في أحدى الغابات التي تكتسي الكثير من مساحتها بهذه النباتات الساحرة، حيث تحول كل شيء الى هذا اللون الفاتن الذي تشبعتْ روحي به، حتى شعرتُ بأني أتنفس هذا البنفسجي المذهل.

يصل ارتفاع هذه النباتات الى خمسين سنتيمتراً، وهي تظهر في مناطق قليلة من العالم، وموطنها الأصلي هي المناطق الساحلية في أوروبا الغربية وبريطانيا وايرلندا، وهي تتكاثر الآن عادة في الوديان والهضاب المحاذية للغابات ذات المناخ البحري والرطوبة العالية، حيث تُحيطها أيضاً بعض النباتات الصفراء والبنية ودرجاتهما المختلفة التي لتمنح المكان شيئاً من القدم وكأننا نعود مع هذه البقعة من الأرض الى أيام سحيقة مضتْ كما يحدث في هولندا التي توجد فيها خمس مناطق مختلفة تكتسي بهذا اللون مرتين في السنة، لذا يطلق عليها (الخلنج الصيفي)، والذي يكون بنفسجياً قريباً من لون الزهر، فيما الآخر هو (الخلنج الشتوي) الذي يقترب من النوع الأول بلونه الشائع، لكن يمكن أن يكون أيضاً ذو لون أبيض. وهكذا تتحول هذه الأماكن إلى مزار لكل محبي الطبيعة وتغيراتها وتجددها الباهر، حيث يقضي الناس أوقاتهم في هذه الفسحة التي ينتظرونها عاماً كاملاً، فيما تنتشر المقاهي الصغيرة على أطراف الغابات لتكون محطات استراحة لمن أكمل جولته في ربوع المكان.

كانت نباتات الخلنج موجودة منذ عصور قديمة في أعماق الغابات، لكنها ظهرت بشكلها المعروف الآن، بداية العصور الوسطى بعد أن أزيلت بعض الأجزاء من الغابات، فأدى ذلك لإنكشاف هذه المساحات ذات اللون الجميل، والتي كان الفلاحون يستخدمونها كعلف للحيوانات أو جعلها وسائد للحظائر حيث تنام قطعان الأبقار والأغنام ليلاً. ومع مرور السنوات انحسرت أجزاء كبيرة منها بسبب التغيرات التي طرأت على البيئة بشكل عام. وهذا بدوره أدى تغير الحياة البرية هنا، حيث انحسر عدد الفراشات في هذه المناطق، كذلك قلّتْ أعداد النحل الذي ينتج عسلاً يسمى عسل الخلنج. لكن رغم الكثير من التغيرات، فمازالت هذه المناطق تشع بجمال خاص وجاذبية تسحر كل محبي الطبيعة.

أكملتُ جولتي وسط الخلنج، ثم غادرتُ المكان ملتفتاً نحو اللون البنفسجي المائل الى الوردي، وتوقفتُ بعيداً وأنا ألقي نظرتي الأخيرة على أعشاب الخلنج النائمة، وعدتُ الى مرسمي وأنا أفكر بكيفية إدخال هذا اللون في لوحات جديدة.

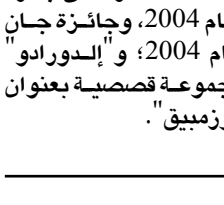

كانت نباتات الخلنج موجودة منذ عصور قديمة في أعماق الغابات، لكنها ظهرت بشكلها المعروف الآن، بداية العصور الوسطى بعد أن أزيلت بعض الأجزاء من الغابات، فأدى ذلك لإنكشاف هذه المساحات ذات اللون الجميل، والتي كان الفلاحون يستخدمونها كعلف للحيوانات أو جعلها وسائد للحظائر حيث تنام قطعان الأبقار والأغنام ليلا.

بوابة الجحيم.. عندما يتحول الزمن بسبب الرغبة في إنقاذ كائن من العدم

عرض علاء المفرجي

بوابة الجحيم هي رواية الكاتب الفرنسي لوران غوديه التي صدرت عن المدى بترجمة أيف كادوري وحازم عبيدو.

تبدأ الرواية بأطلاق نار في نابولي، يرى ماتيو كل معنى للحياة ينهار. مات ابنه الصغير. اختفت زوجته جوليانا. غرق هو نفسه في الوحدة، وليلة تلو الأخرى، يجوب شوارع المدينة بلا هدف في سيارته الأجرة الفارغة.

ولكن في إحدى الأمسيات، سمح لزبون غريب بالركوب في سيارته، فعرض عليه، مقابل أجر، مشروبًا في مقهى صغير. ليلاً، يلتقي ماتيو بشخصيات غامضة في مقهى صغير: من بينها الأستاذ بروفولون الغرائبي، الذي يجادل بأن بوابات الجحيم ليست خيالاً، وأنه يمكن النزول إليها فعلاً. يقوده هذا اللقاء إلى رحلة تحت الأرض، في محاولة لاستعادة ابنه رغم يقين الجميع بأن ذلك ضرب من المستحيل. يلعب المؤلف على وتر الأسطورية لأورفيوس الذي نزل إلى عالم الأموات لإعادة حبيبته، ليحولها إلى قصة وطنية معاصرة، حيث يتقمص ماتيو دور أوراوس المحاصر بين الحب واليأس أولئك الذين يموتون يأخذون معهم جزءًا من حياتنا إلى الآخرة، ونحن نيأس من استعادتها، لذاتها ولتخفيف آلامنا. في إدراك كل حزن - حزنه وحزننا - واجه لوران غودي الموت بإحدى أقوى الأساطير في تاريخ البشرية. مشمسة ومظلمة، آسرة وخاطفة للأنفاس، روايته الجديدة تأخذنا في "رحلة" حيث يتحول الزمن والمصير بسبب الرغبة في إنقاذ كائن من العدم.

الرواية تستكشف كيف أن الحب— خاصة حب الأبوة—يمكن أن يكون محركًا للتحدي والمجازفة في مواجهة الموت والإحساس بالعجز. هذا الحب يغدو ذا بعد ميتافيزيقي، يدفع صاحبه لكسر حدود الممكن

يتجلى "الجحيم" في نهج رمزي أكثر من كونه مكانًا ماديًا؛ هو أماكن في القلب، هو الذاكرة، هو النسيان، هو الألم الذي يستهلك الإنسان حتى يُنسى تمامًا. البوابة هنا ليست مجرد بوابة جغرافية بل بوابة نفسية وروحية نحو اللاعودة، اللغة، شاعرية، قوية، ذات وتيرة درامية كما في المسرح، تعكس خلفية المؤلف المسرحية. اعتمد سردا تغيّب بين الراوي المتكلم والمروي، وبين الأزمنة (الحاضر والماضي) بشكل يثير شعور الانفصال والاغتراب.

فيما يتعلق بنشأة روايته، صرّح لوران غوديه: "لقد راهنتُ على نفسي: أن أبدأ كتابًا يكون موضوعه الرئيسي النزول إلى الجحيم، بينما تدور أحداث الرواية في عالم معاصر، واقعي قدر الإمكان" وأوضح المؤلف أن ما يهمه أيضًا هو وصف رؤيته الخاصة للجحيم في هذه الرواية، دون الاستناد إلى قصص مسيحية أو بوذية أو غيرها، صرح المؤلف عن تسلسل أحداث الرواية في الجحيم قائلاً: "كتبتُ الصفحات الأربعين تقريبًا المتعلقة بالنزول إلى الجحيم بسرعة وبهجة وسرور". إلا أن المؤلف بذل جهدًا كبيرًا في الجزء الذي يسبق هذا التسلسل من الرواية، ليقترب القارئ من النزول إلى الجحيم "مؤمنًا به": فقد عُدّل تسلسل الأحداث

عدة مرات ومن العناصر التي احتفظ بها تقديم شخصيات غريبة تُعبّر عن نفسها بقناعة في مواضيع تتعلق بالأساطير، مثل البروفيسور بروفولون.

ولوران غوديه، روائي وكاتب مسرحي، وُلد عام 1972، نشر العديد من المسرحيات والروايات منها: "كريس" 2001؛ و"موت الملك تسونغور" 2002، الحائزة على جائزة غونكور عام 2002، وجائزة المكتبات عام 2003؛و"شمس سكورتا"2004، الحائزة على جائزة غونكور عام 2004، وجائزة جان جيونو عام 2004؛ و"إلدورادو" 2006 ، ومجموعة قصصية بعنوان "في ليلة موزمبيق".

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
1 September 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 28 - C° 39 | الموصل / C° 29 -C° 40 | أربيل / C° 24 - C° 39
البصرة / C° 25 - C° 45 | الرمادي / C° 27 -C° 40 | النجف / C° 29 -C° 41

اقــرأ

المبدعون عشاقاً

صدر حديثا عن دار المدى كتاب "المبدعون عشاقاً.. فتنة اللاممتلك وسحر المنادي الغائب" للشاعر والكاتب شوقي بزيغ.. الكتاب يتناول تجارب المبدعين شعراء وروائيين مع الحب. يكتب في المقدمة: "هذا الكتاب غير معني بتقديم أجوبة يقينية حاسمة حول امور الحب وإشكالياته، فانه معني بطرح تساؤلات مختلفة حول العلاقة بين العشق والابداع، وما إذا كان المبدعون على نحو عام اكثر براعة من سواهم في الشؤون المتصلة بالقلب والشغف العاطفي. اضافة الى اسئلة اخرى مثل: هل الحب هو الفردوس الرمزي للكتاب والمبدعين ام هو جحيم آخر مغاير لجحيم الزواج؟

برعاية عدد من المؤسسات الثقافية ابرزها "المدى"

مدينة الصدر تحتفي بالكتاب وتستذكر قصائد شاعرها الراحل جبار رشيد

□ متابعة المدى

اقيم في "ساحة مظفر" في مدينة (الصدر)، مهرجان الكتاب بموسمه الثاني، والذي أقامه "منتدى الركن المعرفي" في المدينة بمشاركة دور نشر وروابط ثقافية ومؤسسات مدنية ومتطوعين ، وكان لمؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون مشاركتها المتميزة من خلال تبرعها بمجموعة كبيرة من المطبوعات والكتب

جذب المهرجان أعدادا غفيرة من المواطنين ، كبارا وصغارا، ما منح الجميع فرصة الانضمام إلى الفضاء الثقافي، وإشباع اهتماماتهم بالثقافة وميادينها. و شهد المهرجان الذي حملت دورته اسم الشاعر الشعبي الراحل جبار رشيد، حضور آلاف القادمين من مناطق مختلفة في بغداد والمحافظات القريبة، إضافة إلى حضور وجوه ثقافية وإعلامية وأدبية وشخصيات رسمية، وشارك في فعاليات المهرجان ، رابطة المرأة العراقية، فضلا عن اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي.

حيث دعم العديد من أعضاء الرابطة والاتحاد، المهرجان بالتبرع بالكتب، إلى جانب الدعم المالي.

محمد الفريداوي، مسؤول مهرجان الكتاب في مدينة الصدر، قال في حديثه لوكالة الأنباء العراقية): إن "مهرجان الكتاب – دورة الراحل جبار رشيد – يمثل مبادرة شبابية خالصة ينظمها منتدى الركن المعرفي التابع للقسم الثقافي في تجمع بغداد الخدمي، وهو فريق تطوعي يضم شباناً وشابات يعملون في المجالات الثقافية والخدمية والرقابية". ، وأضاف، أن "فكرة المهرجان انطلقت مطلع عام 2024 بعد سلسلة من النشاطات الثقافية التي أثبتت حاجة مدينة الصدر إلى منابر أدبية وفكرية متواصلة"، مؤكداً أن "هذه هي الدورة الثانية بعد نجاح الدورة الأولى التي حملت اسم الإعلامي عباس حمزة". .وأشار الفريداوي، إلى أن "اختيار الشاعر الراحل جبار رشيد لم يأت اعتباطاً، بل لما يمثله من قيمة في ذاكرة أبناء المدينة الذين اعتادوا أن يقدّموا أسماء بارزة في الأدب والفن والبحث الأكاديمي".

الدورة الثانية للمهرجان جاءت متنوعة، إذ تضمنت تدوتين ثقافيتين وفقرة لتكريم عدد من المبدعين، إضافة إلى عرض مسرحي وبازار فني ومعرض للوحات تشكيلية، فضلاً عن حفلات توقيع كتب والعاب للأطفال".

وقد امتدت فعاليات المهرجان لمدة خمس ساعات وسط حضور كبير من شباب وعوائل مدينة الصدر ومشاركين من محافظات أخرى.

من جانبه رحب مدير عام دار الشؤون الثقافية العامة، ورئيس الإتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق الدكتور عارف الساعدي باقامة المهرجان ، وتحدث في الندوة التي اقيمت له عن ذكرياته الثقافة في مدينة الصدر قائلاً: " مدينتي، مدينة الصدر فيها مشاهد عظيمة طيلة 60 عاماً، ولكن المشهد الموجود أمامي من أجمل المشاهد الثقافية، حيث الحضور الكبير للشباب والعائلات وسعيهم في أن يتلقفوا الكتاب". واضاف الساعدي : " أن من ذكرياتي، وتحديداً قبل 30 عاما، هو أنني شكلت مع مجموعة من الأصدقاء في مدينة الصدر (رابطة الرصافة للشعراء الشباب) في ساحة مظفر.. إذ كنا شبابا عشرينيين وجيوبنا خالية ولكننا أسّسنا حركة شعرية اسمها (قصيدة الشعر) وأثرت فيما بعد بالمشهد الثقافي العراقي" .

واكد القائمون على المعرض توزيع نحو 8 آلاف كتاب مجانا على الزائرين في خطوة لاقت تفاعلاً واسعاً بين الحاضرين، لما تحمله من رسالة تشجيع على القراءة وتعزيز الوعي الثقافي. وقد خُصصت زاوية لأدب الأطفال جذبت أعدادا كبيرة من الأطفال وأسرهم. في حين نُظمت فعالية رسم حر استعادت صورة الشاعر الراحل جبار رشيد.

القائمين على المهرجان قالوا انهم يسعون لتحويل هذا الحدث السنوي إلى منصة دائمة لتلاقح الأفكار وتشجيع القراءة والإبداع. ولفتوا إلى أن الدورة الثالثة ستنطلق بحجم أكبر وبفعاليات أوسع، بما يحوّل المهرجان إلى تقليد ثقافي سنوي يعزز مكانة مدينة الصدر كمركز إشعاع معرفي وفني.

مي عز الدين تعلّق على ابتعادها عن السوشيال ميديا

فاجأت النجمة مي عز الدين جمهورها خلال حلولها ضيفة في برنامج تلفزيوني جمهورها بتصريحات طريفة وصريحة كشفت من خلالها علاقتها المتوترة مع فكرة السفر الى الساحل الشمالي، مؤكدة أنها لم تكن من رواده يومًا، بل وكانت تعتبر نفسها من أعدائه، إضافة الى هجرها السوشيال ميديا. علّقت مي على قول مقدم البرنامج بوصول عدد متابعيها على "إنستغرام" الى 10.8 مليون متابع، وهو ما يعادل سكان دولة السويد، قائلة: "الحمد لله انا سعيدة بهذا رغم إني أعتبر من هاجري السوشيال ميديا ولا اتفاعل كثيراً في الوقت الحالي، ممكن أنشر صورة أو لقطة، لكن على فترات متباعدة، عكس زمان أول ما ظهرت السوشيال ميديا كنت على طول متواجدة عليها".

يُذكر أن مي عز الدين، حققت نجاحًا كبيرًا في موسم رمضان الماضي 2025، من خلال مشاركتها في مسلسل "قلبي ومفتاحه"، والعمل من بطولة آسر ياسين، مي عز الدين، أشرف عبد الباقي، دياب، محمود عزب، عايدة رياض، أحمد خالد صالح، سماء إبراهيم.

" هيودول" .. دمية ذكية تُخفّف "وحدة" كبار السن في كوريا الجنوبية

في شقة صغيرة جنوب سيئول، تجلس كيم يونغ ران (81 عاماً) تُحادث دميتها القماشية بحنان، لكن هذه الدمية ليست عادية، بل روبوت ذكاء اصطناعي يُدعى «هيودول»، وصُمّمت هذه الدمية خصيصاً لتكون رفيقاً لكبار السن، في بلد باتت الشيخوخة فيه أزمة اجتماعية " هيودول" ، الذي ابتكرته شركة ناشئة كورية تحمل الاسم نفسه، لا يكتفي بمؤانسة المسنين، بل يُذكّرهم أيضاً بمواعيد الأدوية والطعام، ويراقب حركتهم عبر مستشعرات متطورة تُنبّه الاختصاصيين الاجتماعيين أو أفراد العائلة في حالات الطوارئ.

وقد دفع نجاح التجربة الشركة إلى التخطيط لتوسيع نطاقها عالمياً، بدءاً من الولايات المتحدة عام 2026، مع تطوير نسخ تتحدث الإنكليزية والصينية واليابانية. وتشير توقعات السوق إلى أن قيمة روبوتات رعاية المسنين قد تصل إلى 7.7 مليارات دولار بحلول 2030.

ورغم أن الروبوتات وفّرت راحة نفسية، وساهمت في تخفيف أعراض الاكتئاب والخرف، فإن خبراء حذّروا من مخاطر الخصوصية، نظراً لاعتمادها على بيانات صوتية شخصية تُخزّن في السحابة.

كما يثير تعلّق بعض كبار السن الشديد بروبوتاتهم تساؤلات أخلاقية، خصوصاً حين يفضلون الانعزال عن الناس، والاكتفاء بحديث «هيودول" .

مدينة هولندية تغرق في بحر من الشعر الأحمر

احتشد آلاف الأشخاص من ذوي الشَّعر الأحمر من شتى أرجاء العالم في مدينة تيلبرغ الهولندية في عطلة نهاية الأسبوع، للاحتفال بمهرجان الشَّعر الأحمر، الذي يهدف إلى تعزيز التواصل والفخر والاعتراف بمجتمع أصحاب الشَّعر الأحمر.

وذكر منظّمو المهرجان، الذي عُقد 20 مرة، أنّ المشاركين جاءوا من أكثر من 80 دولة.

ووفق «وكالة الأنباء الألمانية»، يشمل برنامج المهرجان، الذي يُقام في أحد المتنزهات، عروضاً موسيقية وحفلات ومواعدات سريعة وألعاباً وأنشطة مبتكرة. ويمكن للمشاركين الإقامة في موقع تخييم خلال الليل.

ونقلت صحيفة «ألغمينه داغبلاد» عن مؤسِّس المهرجان ومديره بارت روفتهورست قوله إن الشَّعر الأحمر يربط بين الزوار. وأضاف: «إنك تبدو مُشابهاً للمشاركين، لذلك تشعر بنوع من الرابطة الأسرية. لكن هناك مزيد مما يربط الأشخاص، مثل تجارب الطفولة المرتبطة بالشَّعر الأحمر، الذي يجعل صاحبه مميزاً، خصوصاً إذا كنت تعيش في مكان مثل المكسيك، حيث نادراً ما تصادف أشخاصاً بشَعر أحمر». وذكرت وكالة «أسوشييتد برس» أنّ المهرجان مجاني ومفتوح للجميع، باستثناء الصورة الجماعية يوم الأحد، إذ يُخصَّص هذا الحدث لأصحاب الشَّعر الأحمر «الطبيعي». ونشأ هذا التقليد قبل عقدين، حين أطلق الفنان الهولندي بارت روفتهورست دعوة لـ15 عارضة أزياء بشَعر أحمر للمشاركة في مشروع فنّي في إحدى الصحف المحلّية. وحظي باستجابة فاقت توقّعاته بـ10 أضعاف، فجمع المجموعة لالتقاط صورة.

تكريم انتشال التميمي بمنحه جائزة " لاهاي" للسينما

منح مهرجان «هولندا لأفلام الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، «خبير المهرجانات» العراقي انتشال التميمي، جائزة «لاهاي» للسينما تقديراً لمسيرته الحافلة وإسهاماته البارزة في دعم الفنّ السابع عربياً ودولياً.

وأعرب التميمي عن سعادته بمنحه هذه الجائزة، معبّراً عن اعتزازه بالمهرجان وأهدافه وإلتزامه الراسخ بفتح آفاق أمام السينما الجديدة الشابة، ودعم صانعي الأفلام الشباب والسينما المستقلّة في شمال أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، من خلال تقديم قصص إنسانية معاصرة من المنطقة، وكسر الصور النمطية، وبناء جسور ثقافية بين هولندا والعالم العربي، مؤكداً أنّ هذه الجائزة ليست مجرّد تقدير لمسيرته الشخصية، بل هي إشادة بروح التعاون والرؤية الإبداعية التي تجمع عشاق عالم السينما الساحر.

وأضاف أنّ هذا التكريم يُمثّل شرفاً كبيراً، وهو اعتراف بقيمة العمل السينمائي الذي كرّس له مسيرته المهنية، كما أنه تكريم لكل شركاء رحلته، مشيراً إلى أنّ هذا التقدير يُشكّل دافعاً للمستقبل لمواصلة العمل ودعم صانعي الأفلام في العالم العربي والإسهام في بناء جيل جديد، ومؤكداً اعتزازه بأنّ يأتي هذا التكريم من بلد يعدّه موطناً ثانياً له، مما يضفي على هذه الجائزة قيمة معنوية خاصة.

ويشغل انتشال التميمي حالياً عضوية المجلس الاستشاري الدولي لمهرجان «الجونة السينمائي»، بالإضافة إلى عمله مستشاراً استراتيجياً للمهرجان، كما يشغل منصب الرئيس الشرفي لمهرجان «هولندا لأفلام الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

وُلد انتشال التميمي عام 1954 في بغداد، وحصل على درجة الماجستير في الصحافة من جامعة موسكو؛ وقد شغل منصب مدير مهرجان «الجونة السينمائي» على مدى 6 سنوات منذ تأسيسه، كما قضى 8 سنوات مديراً للبرامج العربية في مهرجان «أبوظبي السينمائي»، ومديراً لصندوق «سند» لدعم الأفلام، وذلك بعدما شغل منصب المدير الفنّي لمهرجان الفيلم العربي في «روتردام». كما عمل منسّقاً للبرامج العربية في عدد من المهرجانات السينمائية العالمية منها ميونيخ، وطوكيو، وباريس، ودلهي، وبراغ، وبارما وغيرها.

واختير التميمي ليكون عضواً في لجان تحكيم عدد من المهرجانات السينمائية الدولية، منها لجنة التحكيم الدولية في الدورة الـ12 لمهرجان «الليالي السوداء» في تالين، والدورة الـ18 لمهرجان سنغافورة السينمائي الدولي، والدورة الـ16 لمهرجان «خواناخواتو» الدولي بالمكسيك.

الرياضة تجبر القلب المكسور.. أول تجربة سريرية عالمية

لا تتوقف الدراسات عن الربط بين الجسم الرياضي والصحة الجيدة، لكنها مؤخرا قدّمت بشرى لأصحاب القلب المكسور.

فقد اكتشف الأطباء في أول تجربة سريرية عالمية، أن 12 أسبوعاً من العلاج السلوكي المعرفي، أو برنامج تمارين للتعافي القلبي يشمل السباحة وركوب الدراجات والتمارين الرياضية، قد ساعدا قلوب المرضى على التعافي.

وأعلن عن الإنجاز في المؤتمر السنوي للجمعية الأوروبية لأمراض القلب في مدريد، وهو أكبر مؤتمر عالمي لأمراض القلب، وفقا لصحيفة "الغارديان".

إذ اتضح أن مئات الآلاف من الناس حول العالم يعانون من اعتلال تاكوتسوبو القلبي، المعروف باسم متلازمة القلب المكسور، والذي يُسبب تغيراً في شكل عضلة القلب وضعفاً مفاجئاً.

وعادةً ما يحدث هذا الاعتلال نتيجة ضغوط نفسية أو بدنية شديدة، مثل فقدان شخص عزيز. أما الأعراض، فتشبه النوبة القلبية، مع خطر الوفاة المبكرة.

وبينما لا يوجد علاج شاف لهذه الحالة، أقرت الدراسة بأن الرياضة قد تكون حلاً.

بدوره، أفاد الدكتور ديفيد غامبل، المحاضر السريري في طب القلب بجامعة أبردين باسكوتلندا، بأن البيانات أظهرت أن العلاج السلوكي المعرفي أو التمارين الرياضية يُمكن أن يُساعدا المرضى على طريق التعافي. إلى ذلك، أشارت النتائج إلى أن هذه العلاجات يمكن أن تنتج فوائد طويلة الأمد مثل تقليل الأعراض وخطر الوفاة لأولئك الذين يعانون من متلازمة القلب المكسور، بحسب الخبراء .

العمود الثامن

▪ علي حسين

البرلمان يعلن الحرب على النساء

أكاد ألمح ابتسامة رضاً وارتياح على وجوه ساستنا ومقربيهم وهم يرون كيف استبدلت ملفات مهمة مثل الإصلاح السياسي والخدمات وملاحقة حيتان الفساد، بمعلقات جديدة عن المدونة الفقهية، وأيهما أكثر سعادة للمواطن قانون الاحوال الشخصية، أم توافقية توزيع مغانم السفراء، ذلك أن إثارة مثل هذه القضايا في هذا الوقت بالذات، فرصة لتواري واختفاء ملفات تمس حياة الناس ومستقبلهم. والغريب ان الجدل في القضايا التي لا تمس حياة الناس لا يزال متواصلا مثله مثل الجدل الكوميدي حول الثلاثة مليار دولار التي نهبها نور زهير، والتي لا تساوي شيئا امام مئات المليارات التي "تفرهدت" اثناء حكومات المؤمنين سنة وشيعة، وبدلا من ان تعرف الناس من هو المتسبب في ضياع اموال العراق في صفقات سياسية، خرج علينا النائب "الهمام" رائد المالكي ليطالب وزارة التعليم العالي ادخال مدونة الاحكام الشرعية ضمن مناهج الجامعة مع قرارات البرلمان " القرقوشية " يعيش المواطن العراقي مع حملة الحفاظ على الفساد وتنميته وتسمينه.

تريليون دولار أهدرت في مشاريع وهمية، ولا يستطيع البرلمان أن يستجوب رؤوس الفساد الكبيرة، لكنه يقف وقفة رجل واحد في تشريع قوانين تنتهك حرية المراة، والغريب ان البعض اعتبر اقرار القانون انتصاراً لارادة العراقيين، حيث اخبرنا السيد رشيد الحسيني ان اقرار المدونة الشرعية سيكون باب خير وبركة على العراقيين وتتذكرون معي كيف خرج علينا ذات يوم في واحدة من خطبه ليقول بالحرف الواحد " أيهما أولى أن نعيش في فساد أم في الفوضى .. اليسرق خلي يسرق، بس آني أعرف وين أطلع وين أدخل " وأتمنى أن لا يعتقد البعض أنني أتجنى على السيد الحسيني فالخطبة موجودة على اليوتيوب.. إذن يريد منا السيد الحسيني أن نرضى بالفساد، لأننا لو رفضنا ستحدث الفوضى. هل اكتفى السيد رشيد الحسيني بذلك، بالتأكيد لا، فالرجل يشعر بالزهو عندما يقول إن زواج الشاب السني من الفتاة الشيعية لا يجوز، ولم يكتف بذلك بل أخبرنا أن حديثه هذا غير طائفي. ولأن السيد رشيد الحسيني منذور لمهمة إهانة العراقيين والسخرية منهم فقد خرج يشتم المعترضين على تعديلات قانون الأحوال الشخصية ويصفهم بأنهم: "لا قيمة لهم ولا تاريخ لهم، ولا دين لهم" والسيد الحسيني الذي يفترض به أن يختار ألفاظه بعناية وأن يكون نموذجاً للتسامح والمحبة، أصر أن يصف المختلفين معه بأنهم كفرة "لا دينيين" ، وهم برأيه مجموعة من "الفاسدات والفاسدين".